جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم اجتماع

التخصص : تنظيم وعمل

من اعداد الطالبة : زكور محمد سمية

بعنوان :

تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

نوقشت و أجيزت علنًا بتاريخ: 2015/06/30

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة) بوساحة نجاة	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
الأستاذ (ة) ثلايجية نورة	مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
الأستاذ عريف عبد الرزاق	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الموسم الجامعي: 2015/2014

شكر و تقدير

قال الله تعالى :<< و لئن شكرتكم لأزيدنكم >>

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نبتدئ بشكر الله و بحمده ، فالحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح رحمته و خلق الظلمات و النور و هدى على ما من أجبره إلى صراط مستقيم ، حمدا لك يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم نعمك منحتني من قوة و ألهمتني صبة الصبر و تحمل عناء هذا المشوار حتى أتممت هذا العمل في صورته هذه .

أخص بالشكر الجزيل الى نبع الحنان ومصدر الارادة والعزيمة " أمي " أطال الله في عمرها

أتقدم بالشكر و الامتنان و التقدير لأستاذتي "ثلايجية نورة" التي أفادتني فكانت لي خير موجهة و ناصحة ، و صبرت معي طيلة انجاز هذه الدراسة التي تكرمت بالإشراف عليها .

و الشكر موصول إلى الأستاذات " بوساحة نجاة " و "عزيز سامية " "شرقي رحيمة " و "زكور محمد مفيدة" لتعاونهم معنا و لم يبخلن علينا بالتوجيهات و الإرشادات .

كما أتقدم بخالص شكري إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية كلا باسمه .

والى طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل كل باسمه.

شكرا إلى من تضرع إلى المولى لنا بالدعاء .

كما أتقدم بالشكر المسبق للجنة المناقشة و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد جزاكم الله جميعا و رعاكم .

" سكينة "

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	05
1. إشكالية الدراسة	06
2. أهمية و أسباب اختيار موضوع الدراسة	08
3. أهداف الدراسة	09
4. المفاهيم الأساسية للدراسة	10
5. الدراسات السابقة.....	16
6. المدخل النظري للدراسة	18
خلاصة	20
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	23
1. مجالات الدراسة	24
2. منهج الدراسة	25
3. أدوات جمع البيانات	27
4. عينة الدراسة و خصائصها	30
خلاصة	35

الفصل الثالث : عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج	
تـــمـهـيـــد	37
1. عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول	38
2. عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني	50
3. عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث	58
4.تفسير و مناقشة نتائج الدراسة	65
5. النتائج العامة للدراسة	70
خـــلاصـــة	71
خـــــاتـــمـــة	72
قـائـمـة الـمراجـع	74
الـــمـــلاحـــق	78

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	موقف المبحوثين من عمل المرأة	38
02	المجالات المناسبة لعمل المرأة من وجهة نظر المجتمع الصحراوي	39
03	مرجعية قرار المرأة عند اختيارها لمكان عملها	41
04	موقف المبحوثين من عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا	43
05	حسب رأيك من هي المرأة التي يناسبها أكثر العمل بالقطاع الصحي ليلا	44
06	التحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي	46
07	نظرة المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي	48
08	ضرورة عمل المرأة ليلا حسب المجتمع الصحراوي	50
09	مدى تفضيل المجتمع الصحراوي لاستقبال مرضاهم من طرف العاملات ليلا بالقطاع الصحي	51
10	الأسباب التي دفعت المرأة للعمل في القطاع الصحي ليلا من وجهة نظر المجتمع الصحراوي	53
11	فكرة المساواة بين المرأة و الرجل من خلال عملها ليلا حسب رأي المجتمع الصحراوي	56
12	موقف المبحوثين من عمل إحدى قريباتهم (الإناث) في القطاع الصحي ليلا	58
13	القيم والعادات كعائق لعمل المرأة ليلا	59
14	قدرة المرأة العاملة ليلا على التوفيق بين عملها و أدوارها الأسرية	61
15	المرأة العاملة ومدى قدرتها على تفادي المخاطر والمضايقات التي تتعرض لها ليلا	62

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و السن	31
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و المستوى التعليمي	32
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و الحالة العائلية	33
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمجال الاجتماعي	34

مقـــدمـــة

تعد قضايا المرأة وموضوعاتها خصوصية إنسانية وحضرية فرضت ذاتها بحكم التغيرات و التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمعات الحديثة عامة والمجتمع الجزائري خاصة و يعود ذلك إلى تضافر عدة عوامل من بينها العولمة و الحداثة و ما تفرضه من مفاهيم وقيم قد تتعارض و تتصادم في بعض الحالات مع الكثير من القيم المجتمعية هذا من جهة إضافة إلى وسائل الإعلام وما تنقله من رسائل قيمية تتفنن في نقلها بطرائق مختلفة من جهة أخرى و من بين هذه القضايا خروج المرأة للعمل الذي توسع مجاله فلم يعد مقتصر على البيت فقط بل إلى خروجها للعمل النظامي لتنظم إلى القوى العاملة الناشطة ، هذه التغيرات التي مست مكانة و وظيفة المرأة بحيث احتلت مراكز مختلفة داخل المجتمع و امتازت بالسمو عند البعض و بالتدني عند البعض الآخر وعليه فقد أثرت هذه التغيرات على مستوى تطلعات و طموحات المرأة حيث صارت لديها الرغبة في المشاركة باعتبارها عضوا فعالا في عملية البناء و التشييد المؤسساتي من خلال مساهمتها في مختلف القطاعات المهنية .

وعليه المرأة اليوم هي بحاجة إلى إثبات ذاتها داخل المجتمع لاعتبارها فرد فاعل لا يمكن الاستغناء عنه أو تهميشه عن مسار التنمية ، فقد قدمت الدعم والقوة في جميع القطاعات وخاصة قطاع الصحة الذي يعتبر ثاني القطاعات استقطابا للعمالة النسوية.

إن المتمعن للواقع السوسيولوجي في الجزائر يدرك بأن الأعمال التي تؤديها المرأة داخل المؤسسات هي في الحقيقة امتداد للأعمال التي عادة ما تؤديها في المنزل من تربية ، رعاية اجتماعية ،صحية ونفسية لأعضاء الأسرة، وعليه فمن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا و من خلال تصورات أفراده باختلاف جنسهم حول هذه الظاهرة وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين جانب نظري و آخر ميداني:

الجانب النظري ويحتوي على فصل واحد:

الفصل الأول : و يمثل الإطار النظري للدراسة و يضم تحديد و صياغة الإشكالية ، التساؤلات و أهمية و أسباب اختيار موضوع الدراسة و كذا أهدافها ، مع تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ، المدخل النظري المتبنى و الدراسات السابقة .

الجانب الميداني ويحتوي على فصلين:

الفصل الثاني : يمثل الإجراءات المنهجية للدراسة و يضم مجالات الدراسة و المنهج المستخدم و أهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات مع تحديد حجم العينة المختارة و أهم خصائصها .

الفصل الثالث : كان فيه عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية و كذا عرض النتائج العامة للدراسة .

المرجع النظري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1- الإشكالية

2- أهمية و أسباب اختيار موضوع الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- المفاهيم الأساسية للدراسة

5- الدراسات السابقة

6- المدخل النظري للدراسة

خلاصة

تمهـــيـــــــــــــــــد:

سيتم من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على إشكالية الدراسة و إبراز أهمية موضوعها الذي يتناول تمثلات المجتمع الصحراوي لعمل المرأة ليلا في القطاع الصحي ، و عرض أهم الأسباب التي دفعتنا لاختياره مع تحديد أبرز الأهداف التي نرمي إلى الوصول إليها من خلال هذا البحث ، إضافة إلى ذلك سنعمل على تحليل أقرب المفاهيم لهذه الدراسة مع المقاربة السوسيولوجية لها ، دون أن ننسى عرض و تحليل أهم الدراسات السابقة التي حاولت معالجة هذا الموضوع .

1/ الإشكالية:

تتطلع كل المجتمعات لضمان حياة أفضل لأفرادها في مختلف المجالات ، إلا أنه في ظل العولمة الاقتصادية نجد أن على كل مجتمع مسايرة الأنظمة القوية وما تبنته من تغييرات في شتى الميادين بما في ذلك ميدان العمل ومواقيته التي كان يراعى فيها المؤشرات الطبيعية كشروق الشمس وغروبها في تحديد مواعيد الالتحاق بالعمل ومغادرته وهذا حسب نظم الحياة التقليدية، إلا أن الأمر اليوم تعدى إلى العمل الليلي الذي أصبح يستخدم بكثرة في قطاعات النقل والبريد والمواصلات والصحة ومصالح التزويد بالكهرباء والقطاع العسكري والأمن وغيرها من المرافق الاجتماعية الواسعة الاستعمال كالمقاهي والمطاعم ...الخ.

فنظام العمل الليلي بات الضمان لاستمرارية الإنتاج والزيادة فيه وتحسينه كما يشكل ضمان للخدمة المتواصلة لفائدة أفراد المجتمع. مما جعل بعض القطاعات تلزم الفاعلين بها بالعمل الليلي باختلاف جنسهم سواء كانوا رجالا أو نساء.

وهنا يعود بنا الأمر للنظر في المرأة التي اقتحمت أعدادا كبيرة من ميادين العمل والإنتاج والتي استطاعت أن تضع لنفسها واقعا لا يمكن نكرانه أو عدم الاكتراث به. فبعد قضية خروجها للعمل والذي لم يكن بالأمر الجديد لأن الامتداد التاريخي لدورها عبر العصور يشهد على ذلك . نجد أن نسب العاملات في شتى أنحاء العالم تتزايد بشكل ملحوظ وهذا لا يعود إلى تزايد احتياجاتها والضغوط الاقتصادية والمالية فحسب ،بل يتعدى ذلك لرغبتها في تحقيق الاستقلال الشخصي المتميز و السعى للوصول إلى نوع من المساواة مع الرجل على المستوى المجتمعي وهذا ما بينته عدة دراسات عالمية مؤخرا.

ان المرأة من خلال اندماجها في المجتمع فرضت الاعتراف بها والتعامل معها بطريقة تستدعي تصحيح النظرة القديمة لها وتعيد الاعتبار لشخصيتها ومكانتها الاجتماعية. فنجدها اليوم وصلت إلى مناصب قيادية عليا كانت تعتبر في السابق حكرا على الرجال كما نراها في الوزارة والبرلمان والقضاء وإدارة الأعمال والجيش.....إلخ.

و الجزائر على غرار كل الدول شهدت دخولا قويا للمرأة في مجال العمل في مختلف الجهات وعلى كل المستويات وشجعتها من خلال مساواتها مع الرجل في مختلف المراسيم والتشريعات القانونية و الخطاب السياسي وهذا من أجل تمكين المرأة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من خطط الدولة. ووفقا لذلك بلغت نسبة العاملات في الوظيف العمومي بالجزائر نسبة 31,5٪ أي ما

يقدر بـ 607160 امرأة عاملة من العدد الاجمالي وتتوزع هذه النسبة بين قطاعات التعليم بـ 42٪ وقطاع الصحة بـ 20٪ و 13٪ في قطاع الداخلية والجماعات المحلية حسب الفرع الخاص بديوان الوطني للإحصائيات لمدينة ورقلة.

وعليه يعد قطاع الصحة ثاني أكبر القطاعات استقطابا لعدد العاملات على الرغم من أن هذا القطاع يتبنى نظام العمل الليلي على الصعيد العام والخاص مما يجعل العديد من النساء يقمنا بالمناوبة ويمارسن وظيفتهن في المؤسسة الصحية خلال الفترة الليلية ولساعات محددة من أجل تغطية احتياجات المؤسسة في تلك الفترة وذلك طبقا لقوانين وتشريعات العمل الجزائري الذي يكفل حق المساواة بين الرجل والمرأة.[1]

إلا أنه بالرغم من تحقق نوع من المساواة في مجال العمل نجد أن التفاوت مازال قائما في مجال العمل ويظهر ذلك من خلال انخفاض معدلات المشاركة الاقتصادية للنساء وتمركزهن في مجالات معينة و ضعف مساهمة المرأة في مواقع التخطيط و اتخاذ القرار وعدم بلوغ العاملات إلى مراكز ومواقع وظيفية عليا .

وعليه فالمرأة العاملة ليلا بالمستشفيات في المجتمع الجزائري وخاصة الصحراوي نجدها تواجه صعوبات و تحديات لأنها ليست بمعزل عن مجتمعها الذي يتميز هو الأخر بتحكم العادات والتقاليد في قيمه ومبادئه ومن تدخل عدة اعتبارات في اختيار المرأة لمكان عملها ، حيث أن المجتمع الصحراوي شديد الارتباط بثقافته فهو مجتمع يتطور عبر ثقافته و ما تحمله من اعتقادات و تمثلات لأن البنية الثقافية هي التي يحدد على سياقها بدرجة كبيرة واقع ومستقبل المجتمع ، وهذا ما نجده مؤكد لدى الكثير من علماء الاجتماع الذين يقرون بأن مواقف العائلة والمجتمع والمعايير الثقافية هي التي تتحكم في خيارات وقرارات مكان عمل المرأة ووقت مزاولتها له.

فالمرأة في المجتمع الصحراوي الذي كان بالأمس القريب ينظر إلى خروجها للعمل مجرد فكرة تلقى الرفض المطلق وهذا من خلال قناعة متأصلة في وعي الفرد الجزائري الصحراوي مفادها أن المكان الطبيعي والوحيد للمرأة هو بيتها ودورها الوحيد هو الاهتمام بشؤون البيت وتربية الأطفال فقط ، ولهذا نجدها لا تزال مقيدة بالعديد من الاعتبارات التي تفرضها الظروف الاجتماعية من جهة وطبيعتها كامرأة من جهة أخرى . فدراسة ظاهرة عمل المرأة بالقطاع الصحي ليلا لا يمكن أن تتم من فراغ بل ترتبط

[1] المادة 31 من الفانون رقم 08-19 المؤرخ في نوفمبر 2008 ، المادة 27 في الباب الثاني المتعلق بضمانات وحقوق الموظف و واجباته من القانون رقم 90-11 .

بالمنطلقات والتصورات الفكرية لما تخوضه المرأة من تفاعل داخل محيطها الاجتماعي الصحراوي ، ولكن الجدير بالذكر هو أن هناك جدلا قائما حول عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا بالجنوب فنجد من يؤيد ذلك ومن يعارضه ، من هذا المنطلق نجد من الضرورة البحث في حقيقة هذا الجدل من حيث القاء الضوء على واقع عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا والذي يدفعنا الى التعرف على نظرة المجتمع لها ، وذلك سيكون من خلال هذه الدراسة الحالية التي يتمحور تساؤلها المركزي حول : **ما هي تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل المركزي ثلاث تساؤلات جزئية تتمثل في:

أولا: هل تؤثر قيم الاجتماعية المجتمع الصحراوي على تمثلاته للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟

ثانيا: ما هي العوامل التي دفعت المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟

ثالثا: ما هي المعوقات التي تواجه المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟

2- أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة:

تعود أهمية هذه الدراسة الى أهمية المرأة في حد ذاتها كونها تمثل نصف المجتمع وركيزة من ركائزه إلى جانب الرجل ، وكون أن المرأة تشكل طرفا مهما في عملية التغيير ، نظرا إلى زيادة نسبة المرأة المتعلمة والمثقفة والعاملة في شتى الميادين في الجزائر، فانه أصبح كل ما يرتبط بها هو مجالا للدراسة والتحليل ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تكتسب أهمية كبرى ضمن دراسات علم الاجتماع.

وعيا منا بأهمية مثل هذه المواضيع بالنسبة لتخصصنا من جهة ، وبدور المرأة في دفع وتيرة التنمية الاجتماعية من جهة أخرى جاء اختيارنا لموضوع الدراسة الذي لم يكن صدفة بقدر ما كان يعكس اهتماما خاصا بالمرأة ، وعليه من بين أسباب هذه الدراسة نذكر:

1/2- الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي الى المواضيع المتعلقة بالحياة العامة والخاصة للمرأة العربية في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي يعيشها المجتمع الجزائري.
- معارضة بعض الأهالي عمل بناتهم أو اخواتهم أو زوجاتهم... في القطاع الصحي بسبب العمل الليلي.

2/2- الأسباب الموضوعية :

- اعتبار موضوع التمثلات الاجتماعية من أهم المواضيع التي يعالجها علم الاجتماع ، والبحث قد يعتبر زيادة أو تكملة لبحوث سابقة.
- اعتبار موضوع المرأة نقطة حساسة في المجتمع الجزائري و الصحراوي خاصة الذي يتحول ويتغير بشتى الطرق.
- بالإضافة الى الرغبة في معرفة مدى تقبل واقتناع المجتمع الصحراوي حول ظاهرة خروج المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي وفق طريقة منهجية سليمة.

3- أهداف الدراسة:

ما من عمل او بحث علمي يقوم به الباحث الا وأن تكون له أهداف وغايات يصبوا اليها ، فإننا نهدف من وراء هذه الدراسة الى:

- الاجابة على تساؤلات الدراسة .
- الاطلاع بشكل علمي على تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي من أجل تقديم تحليل سوسيولوجي أقرب للواقع و محاولة الوصول الى تفسير ما هو كائن فعلا.
- رصد المعوقات الاجتماعية للمرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا من وجهة نظر المجتمع الصحراوي وكذلك نظرته لها.
- الكشف عن الأسباب التي دفعت المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي من وجهة نطر المجتمع الصحراوي.

4- تحديد مفاهيم الدراسة :

إن أحد المنطلقات الرئيسية لأي بحث علمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية هو أن يحدد الباحث مفاهيم الدراسة من خلال المعاني والدلالات التي يقصدها من وراء استخدامها وصياغتها صياغة علمية دقيقة وواضحة وهذا بهدف ازالة اللبس والغموض لدى القارئ ومساعدته على فهم المعاني والأفكار المراد التعبير عنها ، ومن أبرز المفاهيم التي تقوم عليها الدراسة الحالية مايلي:

1/4- التمثل الاجتماعي :

لغة: التمثلات من تمثل يتمثل، تمثلا آي تصور له، آو تشخص له[2]

ويقال تمثل الشئ له: أي تطور و تشخص له

ويالق تمثل الشئ: أي تصور مثله

ويقال تمثل بالشئ: أي ضرب به مثلا

ونقول تمثل للشئ : آي تشبه به

اصطلاحا:

بحكم أن التمثلات الاجتماعية ليست معطى قبليا متعاليا عن الواقع ، لكنها في اتصال به فهي تتشكل داخل سياق اجتماعي يحكمه بالضرورة نمط من العلاقات والأفعال الصادرة عن الفعل الاجتماعي ، من هذا المنطلق تكون التمثلات الاجتماعية وثيقة الارتباط بالمواقع التي يحتلها الفاعلون في المجتمع والاقتصاد و الثقافة ، فهي تشكلها بصياغة محتواها ، في ثباتها وتغيرها و تندرج ضمن نسق محدد يحتل فيه الفرد بانتمائه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي دورا فاعلا ، فان السمة الاجتماعية للتمثلات تأتي من الشروط الاجتماعية من السياق التي فيه ، وهو ما يسمح لنا بإخضاعها للتحليل السوسيولوجي باعتبارها انتاجا لتأثيرات النسق الاجتماعي وفاعلية الفرد لكونها تتفرد فيما بينها بمستويين المظهر والمعنى ، بالتالي فان لكل صورة معلنة نسق دلالي خفي ، وعليه فالتمثلات عبارة عن جملة من الأفكار والقيم التي توحد كل أفراد المجتمع[3] فالتمثل هو " عملية بناء رمزي

[2] بولوس موترد ، **المنجد في اللغة و الأعلام** ، دار المشرق ، بيروت ، 1973 ، ص 746.
[3] خيلي احمد خليل، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، دار الفكر اللبنانية ، لبنان، ص 141

لشئ غائب، فهو فكرة تمثل فعل ليصبح حاضرا في الذهن . التمثل ليس مجرد تمثل للواقع، انه بناء لنشاطات ذهنية تمكن من إعادة تشكيل الواقع عن طريق إعادة تكوين المعطيات في سياق القيم والمبادئ والقوانين وتصبح بذلك التمثلات الاجتماعية عبارة عن شكل من أشكال المعرفة المتداولة من الحسي المشترك ولهذا يقع إنتاجها وتقاسمها اجتماعيا"[4]ولقد استعمل" ***أيميل دوركايم*** " مفهوم التمثلات التي كان يسميها " الجماعات" من خلال دراسته للديانات والأساطير وهي عبارة عن مجموعة الأفكار والتصورات والمعتقدات التي أصبحت تسيطر على قيم ومبادئ وسلوكيات الأفراد لذلك عبر عنها" ***أيميل دوركايم*** " على أنها : " أسلوب من أساليب التفكير والشعور والسلوك التي تبدو في تصرف الفرد على أنها تعبير عن سيطرة الجماعة ، كما حاول ***دوركايم*** معالجة هذا المفهوم انطلاقا من ربطه بالوعي باعتباره مجموعة من المعتقدات والمشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد وتسود هذه المعتقدات مهما اختلف القطاع الجغرافي وتعدد أشكاله لذا يعتبر رابط بين جيل وآخر "[5]

ويعرف" ***دينيس جودلات*** " التمثل الاجتماعي على انه " مجموعة من التصورات لعدة مواضيع أو ظواهر معينة لمجتمع معروف ، وهو عرض الآراء والصور وأفكار حاضرة في فكر الإنسان، يسيرها الادراك الفكر للواقع الاجتماعي" [6]كما عرفه أيضا "هو المحتوى الذي يضم المعارف والآراء و المواقف، وهذا المحتوى له علاقة بشئ ما " [7] و يؤكد ***جودلات*** على أن هذه التمثلات تتشكل حسب عدة ميكانيزمات منها : القيم ، المعتقدات ، المفاهيم و المعارف ، وذلك بطريقة موضوعية وذاتية حسب كل فرد وجماعة .

أما بالنسبة لـ" ***موسكوفيسي*** " فالتمثل الاجتماعي في نظره نسق من القيم والمفاهيم و السلوكات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي على اعتبار أن التمثلات الفردية – في أغلب الأحيان – تستدخل من طرف الأفراد بطريقة تصاحب بالعنف والقهر ، وهذا ما يجعلهم يفكرون ، بل يتمثلون الآخر و الذات بكيفية لا تخالف القواعد الاجتماعية

[4]حمودي جمال ، **تمثلات المجتمع الجزائري لمرض السرطان** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الانثرولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايدي ، تلمسان 2006 ، ص 86.

[5]محمد احمد بيومي ، **تاريخ التفكير الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2003، ص. 248.

[6] بالرقي سميرة ، **التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل**، رسالة ماستر أكاديمي ، جامعة ورقلة ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، 2014/2013 ، ص 9.

[7] نفس المرجع، ص 9.

حتى تلبى رغبات الجماعة ، فالتمثلات الاجتماعية حسب ***موسكوفيسي*** تكاد تكون أشياء ملموسة ، اذ أنها منتشرة في كل مكان و تتمظهر خلال الكلام والحركة واللقاء في عالمنا اليومي .[8]

وعليه اذا ما أردنا أن نبسط مفهوم التمثل الاجتماعي فإننا سنقول أنه عبارة عن " وجهة نظر " متقاسمة محليا بداخل ثقافة ما ، تربط الذات من جهة والموضوع من جهة أخرى ، منه فان التمثل الاجتماعي هو محدد بمحتوى : معلومات ، صور ، أراء ، تصرفات... هذا المحتوى هو في صلة بموضوع ما ، على سبيل المثال يمكن أن يكون هذا الأخير عمل للتنفيذ أو شخصية أو ظاهرة ما...

ومما سبق يمكن أن نعرف **التمثل الاجتماعي إجرائيا** على انه مجموعة من التصورات و الأفكار والصور والمعارف و الآراء والمعتقدات والمواقف التي تتشكل لدى أفراد مجتمع ما والمستمدة من قيمه ومبادئه ، وتسمح للأفراد وتمكنهم من معرفة محيطهم الاجتماعي وترتيبه و التحكم فيه ، وعليه فهو عبارة عن بناء اجتماعي يسمح للأفراد الفاعلين داخل المجتمع الصحراوي بتقييم عمل المرأة ليلا بالقطاع الصحي من خلال مجموعة رموز ثقافية .

2/4- المرأة العاملة:

يمكن تحديد عمل المرأة حسب ***" كاميليا عبد الفتاح "*** على انه المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة الاجتماعية دور ربة بيت ودور الموظفة [9]

ويقول ***" فاروق بن عكسية "*** المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة في البيت الني تنجز الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج المنزل .[10]

---

[8] لبقع زينب ، **تمثلات الصحة والمرض والممارسة التطبيبية في المجتمع الجزائري** ، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2012/2011 ، ص. 14.

[9] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984 ، ص 104.

[10] بن الزوخ عيدة، **عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري**، رسالة ماستر أكاديمي ، جامعة ورقلة ، قسم علم الاجتماع ، 2013/2012 ، ص 7.

وكما تعرف الدكتوره " ***فريدة صادق*** " المرأة العاملة على أنها : " المرأة التي تلتحق بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة " [11]

المفهوم الإجرائي:

نقصد بالمرأة العاملة في دراستنا الحالية هي المرأة التي تعمل خارج البيت وتحصل على اجر مادي مقابل عملها متمثلة تحديدا بالمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي.

3/4- العمل الليلي:

العمل: هو الجهد الإرادي الفعلي العقلي الذي يبذله الإنسان لقاء اجر أو راتب معين علما بأن الجهد المبذول إنتاج سلعة معينة او تقديم خدمة نافعة يطور الفرد والمجتمع يحقق أهدافه القريبة والبعيدة [12]

العمل الليلي: يعرف بأنه كل نشاط يمتد بين الساعة العاشرة ليلا حتى الساعة الخامسة صباحا يمكن أن يدخل ضمن الساعات المتناوبة أو الساعات الثابتة.

ويعرف حسب القانون الجزائري رقم 11/90 المؤرخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق لـ 21 أفريل سنة 1990 المتعلق بعلاقات العمل على أن العمل الليلي هو كل عمل ينفذ ما بين الساعة التاسعة ليلا والساعة الخامسة صباحا يعتبر عملا ليلا تحدد قواعد وشروط العمل الليلي والحقوق المرتبطة به عن طريق الاتفاقيات الجماعية.

التعريف الإجرائي: العمل الليلي هو العمل الذي ينفذ خلال فترة لا تقل عن سبع ساعات متعاقبة تشمل المدة من منتصف الليل إلى الساعة الخامسة صباحا.

---

[11] بن علي كلثوم ، **تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني** ، رسالة ماستر أكاديمي ، جامعة ورقلة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ،2014/2013 ، ص 9 .

[12] كمال عبد الحميد الزيات ، **العمل في علم الاجتماع المهني الأسس النظرية والمنهجية** ، ، دار غريب ، القاهرة ، 2001 ، ص 124.

أما **المرأة العاملة ليلا:** هي ممارسة المرأة العاملة في القطاع الصحي وظيفتها ليلا من أجل ضمان سير العمل سواء كانت هذه المرأة عزباء أو متزوجة أو مطلقة أو أرملة ، وتحدد المدة التي يتم فيها هذا العمل وفقا لتشريعات القانونية للعمل .

4/4- القيــم الاجتماعية:

لقد اختلفت أراء العلماء في وضعهم لمفهوم موحد جامع مانع لمفهوم القيم وهذا نظرا لاختلاف وجهات النظر ومجالات فكرهم ، كما أن موضوع القيم يعد من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات كالفلسفة الدين ، التربية ، الاجتماع ، الاقتصاد ، السياسة وعلم النفس. ولهذا يرى" ***لالاند*** " : " أنه من الصعب تحديد معنى حقيقي للقيم لأنها تدل غالبا على تصور ديناميكي يمر من الواقع الى الحق والمرغوب فيه الى القابل لرغبة فيه "[13]

وبصورة علمية دقيقة ان كلمة " قيمة " تدل على اسم النوع من الفعل " قام " بمعنى وقف ، انتصب ، بلغ واستوى.[14] اذ أن المفهوم في الأول ارتبط بعلم الاقتصاد ثم كانت له انتقالاته داخل العلوم الانسانية والاجتماعية ، فاتخذ بذلك تشكيلات ومعان ومدركات اختلفت باختلاف تلك المجالات المعرفية ، وعليه فالقيم هي كل ما يعتبر جديرا باهتمام الفرد وعنايته و نشدانه ، لاعتبارات اجتماعية واقتصادية أو سيكولوجية ، وهي المبادئ التي تحدد التوجهات الكبرى للفعل ، وتبرر وتشرع القواعد الاجتماعية فالصدق و الأمانة والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات ، بل والجماعات الصغيرة.[15]

والقيمة كمصطلح في العلوم الاجتماعية تعني " موضوعا أو حاجة أو اتجاها أو رغبة ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حين تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات أو الاتجاهات أو الرغبات من جهة و الموضوعات من جهة أخرى "[16] والقيمة قد تكون ايجابية أم سلبية ، كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو العكس الصحيح والرغبة في الابتعاد عنه ، فالقيم تنتمي الى عالم المثل فهي تعبير أخلاقي يستمده الانسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية.

---

[13] فاطمة نفيدسة ، **العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية** ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، قسم علم النفس وعلوم التربية ،.2007 ، ص 16.

[14] الربيع ميمون ، **نظرية القيم في الفكر المعاصر** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980 ، ص 27 .

[15] أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، لبنان ، 1978 ، ص 72.

[16] تأليف نخبة من أساتذة علم الاجتماع ، **المجتمع في مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، الجامعية ، دون سنة ، ص 504.

ولهذا نجد *"بارسونز"* "يشير الى أن القيم عبارة عن تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف ، تحدد أحكام القبول او الرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية ، وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية فهي مكونات الموقف الاجتماعي" [17] وكما أشار الى القيمة أيضا في كتابه " **النسق الاجتماعي** " بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف ، فالقيم في هذا السياق تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء.[18]

وعليه **التعريف الاجرائي للقيم الاجتماعية** هي : جملة من المعتقدات التي يحلها الفرد في المجتمع الصحراوي نحو الاشياء والمعاني و أوجه النشاط المختلفة وفي دراستنا نحو ظاهرة عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته وأرائه نحوها وتحدد موقفه أو رأيه بالقبول أو بالرفض ، والصواب أو الخطأ ، و كل هذا بنسبية لا سبيل الى نكرانها .

5/4- المعوقات الاجتماعية :

المعوق لغة: من الفعل عاق يعوق عوقا أي صرف[19]

اصطلاحا: هو النتائج الغير متوقعة والتي تقلل من توازن النسق داخل النظام الاساسي وقد تكون ظاهرة أو كامنة [20] فالمعوق يتضمن افتراض عدم الاستقرار والثبات كما يتضمن معناها الحاجة الملحة إلى إعادة التوافق في النسق الاجتماعي ومن اجل الوصول إلى حالة إعادة التوافق الهدف من وراء ذلك .[21]

أما **التعريف الإجرائي للمعوقات الاجتماعية** هي: المشكلات والصعوبات التي يراها المجتمع الصحراوي أنها تواجه وتعرقل سير عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا والتي تتمثل في المشكلات الأسرية و نظرة المجتمع بالإضافة الى المضايقات..

1. فاطمة نفيدسة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 17.
2. نفس المرجع ، ص 17.
3. إسماعيل عبد الفتاح الكافي ، **الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية** ، 2005 ، ص 478.
4. الحسن السيد، **النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم**، ط4 ، دا ر المعارف، مصر ، 1983، ص. 53.
5. غيث محمد عاطف ، **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجماعية ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 142 .

5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث في تزويده بالكثير من المعايير والمقاييس والمفاهيم الاجرائية التي يحتاجها ومن ثمه يستفيد من نتائجها ، وعليه ينبغي التطرق الى الدراسات التي مست وتناولت دراستنا ونوجزها في التالي :

الدراسة الأولى:

تحت عنوان : "**المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي** " من اعداد الباحثة "سهام بنت خضر الزهراني" [22] دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة ، حيث يمكن تحديد أهم معالم الإشكالية التي أرادت الباحثة طرحها في جملة التساؤلات التي انطلقت منها وهي :

1- ما تأثير الدعم الأسري (الزوج الأسرة) على عمل المرأة في القطاع الصحي؟

2- ما تأثير التنشئة الأسرية على عمل المرأة في القطاع الصحي؟

3- ما تأثير ضوابطك العمل على المرأة العاملة في قطاع الصحي؟

4- ما تأثير طبيعة المهنة على عمل المرأة في القطاع الصحي؟

5- ما تأثير العلاقة بين الجنسين على عمل المرأة في القطاع الصحي؟

6- ما تأثير تصرفات الإناث في محيط العمل على المرآة العاملة في القطاع الصحي؟

7- ما تأثير عدد الأبناء على عمل المرأة في القطاع الصحي؟

8- ما تأثير مسؤولية تربية الأطفال على عمل المرأة في القطاع الصحي؟

[22] سهام بنت خضر الزهراني، **المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، السعودية، 1432هـ .

و كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي ، واعتمدت صاحبة البحث على منهج المسح الاجتماعي و في جمع البيانات على أداة استمارة الاستبيان .

أما مجتمع البحث فتمثل في العاملات في بعض مستشفيات محافظة جدة بالقطاعين العام والخاص ، واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة والتي قدر حجمها 400 عاملة .

وقد أسفرت الدراسة على عدت نتائج أهمها :

- ان العمل بالمستشفى يمثل ازدواجا في أدوارهن بين المنزل والعمل .
- أجابت نسبة كبيرة من الموظفات بأنهن يواجهن مضايقات من قبل الموظفين معهن بالمستشفى.
- أنه من المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في الالتحاق بالعمل بالمستشفى المناوبات الليلية.
- أنَ من أسباب تدني النظرة إلى الموظفات العاملات بالمهن الصحية هي أنَ العمل لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي.

الدراسة الثانية:

تحت عنوان : "**تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني**" من إعداد الباحثة "كلثوم بن علي"[23] دراسة ميدانية بمدينة ورقلة .

حيث يمكن تحديد أهم معالم الاشكالية التي أرادت الباحثة طرحها في جملة التساؤلات التي انطلقت منها وهي :

1- إلى أي مدى يمكن للمجتمع الجزائري تقبل عمل المرأة بقطاع الأمن الوطني في ظل مجتمع تحكمه ثقافة معينة وكيف تساهم هذه الثقافة في بناء هذه التصورات ؟

2- ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني ومن وجهة نظر المجتمع الجزائري ؟

[23] بن علي كلثوم، مرجع سابق .

و كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني، باختلاف المجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه والنموذج الثقافي، كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة العمالة بالقطاع الأمني (الشرطة) من وجهة نظر المجتمع الجزائري .

واعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني وهي الطريقة الوضعية التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع، وكان اختيار العينة بطريقة عرضية تكونت من 60 مفردة وتم الاعتماد لجمع البيانات والمعلومات على استمارة الاستبيان .

وقد أسفرت الدراسة على عدت نتائج أهمها :

- رغم المكانة الاجتماعية التي تحتلها المرأة العاملة بقطاع الأمن ورغم كل المجهودات المبذولة ولا يزال المجتمع الجزائري يحدد أنماط تقليدية للمرأة فهي مازالت تعاني التهميش، وها الأخير يتأثر تأثيرا كبيرا بالمجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه وبالنموذج الثقافي لهذا المجال .
- رغم أن المرأة العاملة بقطاع الأمن تحوال رفع مكانتها الاجتماعية من النمط التقليدي إلا أن هناك معوقات اجتماعية وشخصية تجعل المجتمع ينظر إليها كأنثى.

6- المدخل النظري السوسيولوجي:

قبل البدء بذكر المدخل المتبنى للدراسة لابد من معرفة المقصود من النظرية السوسيولوجية التي تعني : " مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة يبعضها البعض ، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها "[24] فمن خلالها يمكن للباحث أخد نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم و وضع تفسيرات أكثر عمق لها.

أما بالنسبة للمدخل النظري فهو " الطريقة للاقتراب من الظاهرة المعينة بعد اكتشافها وتحليلها ، وذلك لتفسيرها بالاستناد الى عامل أو متغير ، كان قد تم تحديد دوره في الظاهرة مسبقا، بناءا على خبرته التي اكتسبها في مجال البحث العلمي "[25] وهذه المداخل تهدف الى تقريب الباحث من الظاهرة التي قام بتحديدها سابقا.

[24] موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 54.

والمدخل السوسيولوجي الأقرب الى دراستنا هو مدخل التفاعلية الرمزية التي تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية ، في تحليل الأنساق الاجتماعية ، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز . وهنا يصبح التركيز اما على بنى الأدوار و الأنساق الاجتماعية ، أو على سلوك الدور و الفعل الاجتماعي ، فهي تهتم بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة ، والمعاني ، والصور الذهنية ، استنادا إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار اللآخرين.

ومن أبرز الذين ساهموا بالروافد المعرفية لبناء التفاعلية الرمزية نذكر:

"***جورج هيربرت ميد***" يعتبر الفعل الاجتماعي سواء كان عملاً أو قولاً هو عبارة عن رمز لما يتضمنه من معنى يحتاج إلى تأويل وهو يشكل الحقائق التي يحملها الناس لذواتهم وللآخرين والمجتمع وبما يحمل الناس من معاني لهذه الجوانب و عليها يتصرفون.[26]

"شارلز كولي" : يرى *كولي* أنّ المجتمع عبارة عن نتاج عملية تفاعل بين الذات التي هي تصورات الإنسان لشخصه وبين العقول التي هي النشاطات الذهنية للآخرين (أنا أتصور ما بذهنك وأنت تتصور ما بذهني) وكيف يفكر كلّ منا ماذا يدور بذهن الآخر , فالمجتمع في نظر كولي عضوية مترابطة مستدمج بالفرد , فالذات والمجتمع تصورات وتخيلات عقلية , وتصوره كتصور الآخرين أي تأويله لما يحملون له من تصورات , ونمو شعور ذاتي لديه كالشعور بالثقة أو الاعتزاز أو الدونية .[27]

وعليه يعتبر عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا رمز يتضمن عدة معاني تحتاج الى تأويل وهذا التأويل هو عبارة عن مجموعة حقائق ، ويمكن الكشف عن هذه الحقائق من خلال تمثلات الأفراد الفاعلين في المحيط الاجتماعي وهذا يعتمد على العمليات الذهنية المخزنة في الجانب المعرفي للفرد الصحراوي والمستمدة من المعاني التي يحملونها وتصوراتهم و معتقداتهم ، بمعنى سيتم

---

[25] عبد المعطي محمد عساف و آخرون ، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي** ، ط1 ، دار وائل ، الأردن ، 2002 ، ص 53.

[26] إحسان محمد إحسان ، **النظريات الاجتماعية المتقدمة** ، ط1 ، دار وائل للنشر ، دون بلد ، 2005 ، ص 72.

[27] نفس المرجع ، ص 74.

الكشف عن نظرة المجتمع الصحراوي لعمل المرأة في القطاع الصحي ليلا من خلال تقيميه لها استنادا الى قيمه المستمدة من المعاني المتمثلة في عاداته وتقاليده التي نشأ عليها اما بالقبول أو الرفض ، أو بالنظرة الإيجابية أو بالنظرة السلبية.

خـلاصـــــــــــــــة:

تطرقنا في هذا الفصل الى اشكالية الدراسة ومبررات اختيارها وأهميتها وتحديد أهدافها ، كما تناولنا تحديد المفاهيم والدراسات السابقة ، إضافة إلى المدخل النظري السوسيولوجي ، فقد بين هذا الفصل الدور الهام الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية في تفسير وتحليل النتائج التي سنتوصل إليها ، حيث أنه من خلال هذه الخطوات يمكن للباحث اخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها وما توصل إليه من الميدان ، والفصل الموالي يوضح الخطوات المنهجية المتبعة.

الجانب الميداني

الفصل الثـــــاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمـــــهيـــــد

7- مـجـــالات الـدراســـة

1.1 المجال المكاني

2.1 المجال الزمـاني

3.1 المجال البشري

2- مـــــنهـــج الـــــدراســـــة

3- أدوات جـمـــع الـــبيـــانـــات

1.3 الـــمـــلاحـظـــــة

2.3 الاستـــــبـــــيـــــان

3.3 المقـــــــابلـــــــة

4- عـــيـنـــة الدراسة و خصـائصها

خـــــلاصـــــــة

تـمهيـــــــد:

إن ازدياد المشاكل التي تواجه الإنسان اقتضى تطوير وسائل و أساليب تساعده في فهم تلك المشاكل و اقتراح الحلول المناسبة لها و قد كان الإنسان في البداية يعتمد علي الحدس و التخمين كوسيلة لفهم ما يدور في الكون من حوادث و ظواهر ومع تطور الحياة وتقدم العلم و المعرفة اهتدى الإنسان إلي أساليب تساعده في الكشف عن العديد من الظواهر التي يجهلها ،و تلعب الاجراءات المنهجية دورا أساسيا في الكشف عن تلك الظواهر و مساعدة الباحث في فهم ما يحيط به.

و لهذا خصصنا هذا الفصل لتحديد مجالات هذه الدراسة، ومن ثم المنهج المناسب لها و أهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات حولها، مع تحديد حجم العينة المختارة ونوعها وكذا أهم خصائصها.

1- مجـــالات الـدراســـة:

1/1- المجال المكاني:

لكل دراسة حيز جغرافي تتم فيه و بالنسبة للدراسة الحالية فقد تم إجراءها في مدينة ورقلة التي تقع في الجنوب الشرقي للجزائر ،تبلغ مساحتها الإجمالية **211980 كم2** و يبلغ تعدادها السكاني **561319** نسمة و هذا حسب إحصائيات **2010** و تضم هذه الولاية **10** دوائر ،**21** بلدية . و يضم قطاعها الصحي : مؤسسة عمومية استشفائية (مستشفى محمد بوضياف) ، مؤسسة استشفائية متخصصة في أمراض الأم و الطفل ، مؤسسة استشفائية متخصصة في طب العيون ، 14 عيادة متعددة الخدمات ، 29 قاعة للعلاج .

2/1- الـمجـــال الـزمـانـــي:

أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي **2015/2014** حيث قسمت إلى قسمين:

1/2/1- القسم النظري: من شهر جانفي **2014** إلي بداية شهر مارس **2015** حيث تم التركيز علي القراءة و جمع البيانات و المعلومات التي تخص و تخدم موضوعنا و كيفية بناء الإشكالية و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و المدخل النظري.

2/2/1- القسم الميداني: توزع على المراحل التالية:

المرحلة الأولى : الزيارة الاستطلاعية من **2015/01/28** الى **2015/02/03** حيث تم الحصول على بعض المعلومات و عموميات حول موضوع الدراسة، من خلال الاحتكاك مع بعض العاملات بالقطاع الصحي ليلا.

المرحلة الثانية : مرحلة إنجاز الاستمارة من **2015/03/10** الى **2015/03/14** تم خلالها توزيع الاستمارة الأولية للاستبيان وهذا بعد ضبطها مع الأستاذة المشرفة ، ومن ثم توزيعها على عينة تجريبه مكونة من **10** مبحوثين و هذا من

أجل معرفة طريقة اجابة بعض المبحوثين حول الموضوع ، وكذا مدى وضوح صياغة العبارات و طريقة طرح الأسئلة

و ملائمتها ووضوحها بالنسبة لمختلف خصائص أفراد مجتمع البحث ، وإعادة تعديل الأسئلة.

المرحلة الثالثة : بعد الضبط النهائي لاستمارة الاستبيان ، تم النزول إلى الميدان خلال الفترة الممتدة من **2015/03/19** إلي غاية **2015 /04/25** أين تم توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين وجمعها. و في هذه المرحلة و واجهتنا بعض الصعوبات المتمثلة في صعوبة إقناع بعض المبحوثين بالإجابة علي أسئلة الاستبيان و امتناع البعض الأخر إضافة إلى اللامبالاة و ضياع عدد من الاستمارات و عدم رجوع البعض الأخر ، و هذا راجع إلي أن مجتمع البحث مكون من عامة الناس.

و بهذا دامت الدراسة الميدانية أكثر من شهرين من دراستها .

3/1- المجال البشري :

يمثل مجتمع البحث "العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث أو التقصي"[28] و يتمثل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه هذه الدراسة في الأفراد المقيمين في مدينة ورقلة بمختلف دوائرها و بلدياتها أي سكان مدينة ورقلة، و هؤلاء الأفراد هم مجموعة من الذكور والإناث الذين تتجاوز أعمارهم 20 سنه ، و قد تم اختيارنا لهذا العمر لأنه حسب ***"هريت ميد"*** أنه في مرحلة التفاعل التي يكون فيها الفرد أو الجماعة في مستوي الوعي

[28] موريس أنجرس ، **مرجع سابق** ، ص 298.

بالقواعد و الموافق و يكون فيها قادرا علي فهم المعاني وتأويلها انطلاقا من فهمه توقعات محيطه الاجتماعي ، و يكون الفعل فيها منطلق من عملية تحليل كاملة للمواقف"[29]

2- المنهـج المستخـــدم :

للقيام بأي دراسة علمية أو البرهنة عليها وجب إتباع منهج واضح يساعد الباحث على دراسة الظاهرة و تشخيصها من خلال القواعد و الأنظمة العامة التي يتبنها من أجل الوصول إلى حقائق حول الظاهرة المدروسة ، و عليه فقد تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية و الاجتماعية و ذلك من اجل الوصول الى الحقائق بطريقة علمية دقيقة فموضوع الدراسة هو الذي يفرض علي الباحث طريق المنهج الذي يسلكه لمعالجة إشكاليته على أرض الواقع .

فالمنهج في اللغة يعني " الطريق الواضح ونهج الطريق بمعني أبانه و أوضحه و نهجه بمعنى سلكه بوضوح و استبانه "[30]. و المنهج بمعناه الفني العلمي و الاصطلاحي الدقيق يقصد به: " الطريق الأقصر و الأسلم للوصول إلى الهدف المنشود "[31].

فالمنهج هو " طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المكتبية آو الحقلية و تصنيفها وتحليلها و تنظيرها "[32]

فمن أجل الإجابة عن التساؤلات الدراسة اعتمدنا علي **منهج المسح الاجتماعي** الذي يعتبر أحد أنواع المناهج التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول علي فهم ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية ، فيعتبر من أشهر مناهج البحث و أكثرها استخداما في الدراسات الوصفية خاصة و أنه يوفر الكثير من البيانات و المعلومات عن موضوع الدراسة و يعتبر المسح أكثر الطرق البحث الاجتماعي استعمالا ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع و معلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة أو

---

[29] إبراهيم عيسى عثمان ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 115.

[30] خالد حامد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، جسور آفاق المعارف ، الجزائر ، 2008 ، ص 29 .

[31] نفس المرجع ، ص 72.

[32] إحسان محمد الحسن ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، 2005 ، ص 11.

جماعة من الجماعات. ويذهب " موريس " في تعريفه للمسح الاجتماعي على أنه " منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية ، أو جمهور ما ، وذلك بإتباع طريقة علمية منظمة لتحقق أغراض محددة "[33]

ويعرف أيضا على أنه " منهج أو طريقة علمية تستخدم لدراسة مشكلة اجتماعية محددة في منطقة معينة في الوقت الحاضر، لتحقيق أهداف محددة، من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات وتصنيفها و الاستفادة منها في المستقبل "[34]

فقد تم اختيار هذا المنهج وبالتحديد المسح بالعينة باعتباره المنهج المناسب لموضوع الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع و الهدف المرجو من الدراسة، لأن هذه الدراسة تهدف إلي جمع توجهات المجتمع الصحراوي و بالتحديد مجتمع مدينة ورقلة حول المرأة العاملة بالقطاع الصحي ليلا باختلاف حالتها المدنية (عزباء ، متزوجة ، مطلقة ، أرملة) مع تحليل و تفسير آرائهم.

3- أدوات جمع البيانات :

يستخدم العلماء و الباحثون مجموعة من التقنيات الأساليب لاكتشاف و فهم الوقائع والنتائج ، إلا أن طبيعة الموضوع و خصوصيته تفرض علي الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة ،فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية و قد يتطلب أخر المقابلة ، كما تتحدد أدوات البحث حسب نوع المنهج المتبع ، و لأننا اعتمدنا في دراستنا علي منهج المسح الاجتماعي ، فأداتي استمارة الاستبيان و المقابلة أكثر الأساليب استخداما في تنفيذ المسوح الاجتماعية.

و بالنسبة للدراسة الحالية فقد اعتمدنا في جمع البيانات على الملاحظة و استمارة الاستبيان و المقابلة كأداة مساعدة.

1/3- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها : " من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسياً للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة ، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتّلمسه إلى عبارات ذات

33 عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد علي البدوي ، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 256.

34 المرجع السابق ، ص 256.

معاني ودلالات "[35] وللملاحظة عدة أنواع من بينها **الملاحظة البسيطة** التي تم استخدامها في هذه الدراسة فتعرف على أنها " ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها لعمليات الضبط والتقنين "[36] وتستخدم الملاحظة البسيطة في كثير من الدراسات السوسيولوجية خاصة الدراسات الاستطلاعية .

وخلال جولتنا الاستطلاعية استعنا بالملاحظة انطلاقا من احتكاكنا ببعض العاملات في القطاع الصحي ليلا حيث لاحظنا بعض التوتر من خلال مشاجرة احدهن مع زوجها بسبب المواصلات ، إضافة إلى اتصال بعض أهل العاملات طيلة فترة عملها الليلية وذلك بسبب القلق و الخوف عليها .

2/3- استمـارة الاســتبيان:

تعتبر تقنية استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية و تعرف بأنها "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلي الأفراد من أجل الحصول علي معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل الي المبحوثين عن طريق البريد".[37]

و يعرفها ***"موريس انجرس"*** بأنها : "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة علي الأفراد وبطريقة موجهه ،ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا ، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية و إقامة مقارنات كمية".[38]

وعلية فقد تم الاعتماد علي أداة استمارة الاستبيان كأداة أساسية لأنها تتناسب مع غرض الدراسة و المنهج المستخدم و كذا اقتصاد للوقت والجهد.و بناءا علي ذلك تم إعداد استمارة الاستبيان و ضمت **24** سؤال تتراوح بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة . و قدمت الاستمارة إلى الأستاذة المشرفة التي أبدت ملاحظتها و بناءا علي

---

[35] فضيل دليو وآخرون ، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (سلسلة العلوم الاجتماعية)** ، منشورات جامعة منتوري ، دار البعث ، قسنطينة ، 1999 ، ص **189.**

[36] عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد علي البدوي ، **مرجع سابق** ، ص 389.
* أنظر الملحق رقم: 02 .

[37] رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2004، ص 104.

[38] موريس أنجرس ، **مرجع سابق** ، ص 204.

توجيهاتها ونصائحها و ما أثير حولها من نقشات شملت الشكل والمضمون ، تم إعداد استمارة الاستبيان في شكلها النهائي* في يوم **2015/30/18** .

وقسمت محاور استمارة الاستبيان علي النحو التالي:

البيانات الشخصية: وتضمنت 05 بيانات من (01 الى 05) تمثلت في الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، الحالة المدنية ، مكان الاقامة الحالية .

المحور الأول : يضم تأثير قيم المجتمع الصحراوي على تمثلاته للمرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا وتضمن 07 أسئلة مغلقة من (06 إلى 12).

المحور الثاني : يضم العوامل التي دفعت المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي وتضمن 06 أسئلة مغلقة من (13 إلى 18).

المحور الثالث : يضم المعوقات التي تواجه المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي وتضمن 06 أسئلة مغلقة و مفتوحة من (19 إلى 24).

و كان النزول بالاستمارة إلي الميدان في يوم **2015/03/19** وأرجعت أخر استمارة في يوم **2015/04/25**.

3/3- الـمقــابلــة:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل التقنية لجمع المعلومات والبيانات من ميدان البحث فهي تعرف علي أنها "تفاعل لفظي يتم بين فردين في موقف مواجهة ، يحاول أحداهما استثارة بعض المعلومات و التعبيرات لدى الأخر و التي تدور حول خبراته أو أرائه و معتقداته "[39].

وتعرف المقابلة أيضا على أنها: "عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) و الشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب)".[40]

[39] المرجع السابق ، ص 407.

و للمقابلة نوعين المقابلة المقننة و التي تكون فيها الأسئلة محددة مسبقا ، و المقابلة الغير مقننة أو الحرة ، هي "نوع من أنواع المقابلة و التي لا تحدد فيها، الأسئلة مسبقا من قبل الباحث و يعد هذا النوع من المقابلات ذا قيمة في الدراسات الاستطلاعية إذا يساعد الباحث في اختيار الأسئلة وصياغتها".[41]

حيث يطرح الباحث سؤالا عاما حول فكرة البحث أو الظاهرة المدروسة، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة التالية.[42]

وعليه أجرينا مجموعة من المقابلات الغير مقننة خلال دراستنا الاستطلاعية مع (05) عاملات في القطاع الصحي ليلا (طبيبة – ممرضة – عاملة نظافة) و بالتحديد في مستشفي "محمد بوضياف" بمدينة ورقلة ، وكانت أول مقابلة بتاريخ (**2015/01/28**) مع العلم أن فترة المقابلات دامت أسبوع بهدف الإطلاع علي جوانب و خفايا موضوع الدراسة ،حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة للحصول عن عموميات حول نظام العمل الليلي في المستشفي ،و تطرقنا من خلال الحوار إلي توضيح بعض الأسباب التي دفعتهم للعمل ليلا و رأي المجتمع في عملهن و كذا التطرق إلي الحديث عن بعض المعوقات والصعوبات التي تواجههن من اجل إفادتنا ببعض المعلومات للاستعانة بها في إعداد أسئلة الاستمارة و كذا الاستعانة بها في التحليل وتفسير.*

4- عينة الدراسة وخصائصها:

و للحصول علي بيانات تتعلق بالموضوع لابد من وجود عينة تختار من مجتمع البحث ، و العينة هي "الجزء الذي يؤدي إلي معرفة الكل و يتشرط في العينة أن تكون ممثلتا تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث "[43] و تعتبر العينة من أهم عناصر البحوث الميدانية لأنها تمثل المجتمع الأصلي للبحث وهي تشير إلي المجموعة التي تستقي منها المعلومات لإجراء الدراسة ،حيث تختلف باختلاف

---

[40] علي معمر عبد المؤمن ، **البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)** ، ط1 ، منشورات 7 أكتوبر ، ليبيا ، 2008 ، ص 246.

[41]: المرجع السابق، ص 252.

[42]**:** محمد عبيدات و آخرون ، **منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)** ، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ،ص 59 .

* أنظر الملحق رقم (01)

[43] مختار محمد إبراهيم ، **مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية** ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2005 ، ص 47.

المكان و الزمان و نوع الدراسة و طبيعة موضوع الدراسة ،و للعينة نوعان إما أن تكون عينة احتمالية أو عينة غير احتمالية ،و في هذه الدراسة تم الاعتماد على العينات الغير احتماليه و بالتحديد **الطريقة العرضية** و هي "التي يتم اللجوء إليها عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة إلا القيام بالتحقيق علي العناصر التي "تقع في يده" حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول علي هذا النوع من العينة ،حيث يقوم الباحث باختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلي محل معين ليحقق معهم"[44].و قد تم تطبيق هذا الصنف من العينة في هذه الدراسة و ذلك عن طريق الوقوف أمام باب مستشفى "محمد بوضياف " وبدأنا بتوزيع استمارات الاستبيان على الأفراد الزائرين للمستشفى ، حيث قدر عدد الاستمارات الموزعة بـ 200 استمارة ولكن لم يتم استرجاع إلا 160 استمارة استبيان و قد تم استبعاد 20 استمارة لم تكن مستوفية الشروط من خلال السن كما ذكرنا سابقا والمجال الجغرافي بحيث تكون مفردات العينة من السكان القاطنين بمدينة ورقلة أي من المناطق التالية

حضري : (حي النصر، بني ثور، ، سيدي خويلد، ، عين البيضاء، مخادمة)

شبه حضري : (سعيد عتبة ، حي القصر، رويسات)

ريفي : (حاسي ميلود ، أنقوسة) وهذا من أجل أن تكون الاجابات متنوعة من ناحية المجال الجغرافي.

ليصبح حجم العينة بعدها مقدر بـ **140** مفردة مقسمين بالمناصفة بين الجنسين (ذكور ، إناث)

و تتضح خصائص العينة المختارة من خلال الأشكال التالية :

[44] سعيد سبعون و حفصة جرادي ، **مرجع سابق** ، ص 147.

الشكل رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن

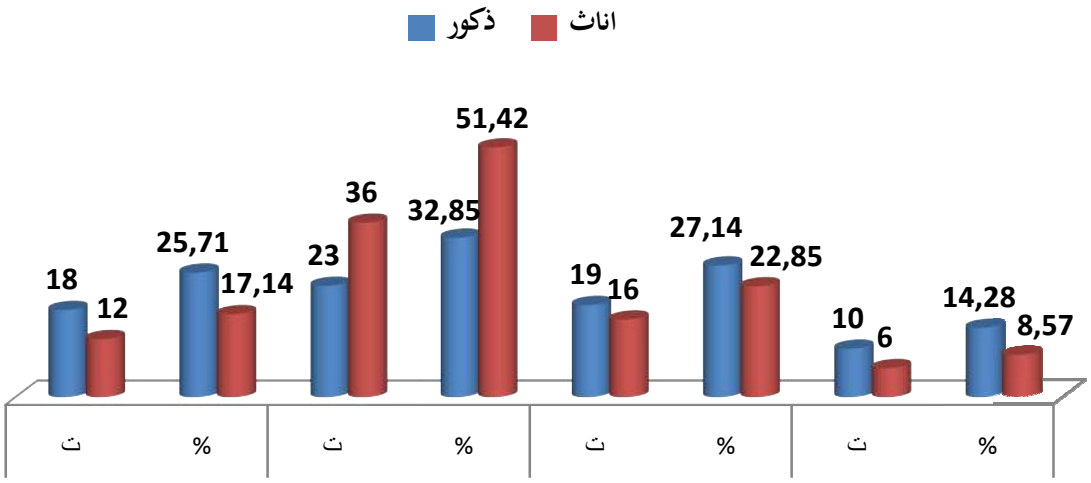

نلاحظ من خلال الشكل أن أكبر فئة عمرية للإناث في المشاركة علي الإجابة عن أسئلة استمارة الاستبيان كانت مابين **[40-31]** حيث بلغت نسبتهم **51.42**٪ أما الفئة العمرية الثانية كانت ما بين [41-50] حيث قدرت نسبتهم بـ **22.85%** ثم تأتي الفئة العمرية الثالثة والتي تراوحت مابين [20-30] و قدرت نسبتهم بـ **17.14**٪ ، و تأتي في الأخير الفئة العمرية من **51** فما فوق فقدرت نسبتهم ب **8.57**٪ ،أما بالنسبة لذكور نلاحظ أن أكبر فئة عمرية شاركت في الإجابة عن أسئلة استمارة الاستبيان تراوحت ما بين [31-40] حيث قدرت نسبتهم ب **32.85%** ، أما الفئة العمرية الثانية كانت مابين **[50-41]** فقدرت نسبتهم بـ **27.14** ٪ ، ثم تأتي الفئة العمرية الثالثة مابين **[30-20]** و قدرت نسبتهم بـ **25.71**٪ ،و في الأخير الفئة العمرية من **51** فما فوق و قدرت نسبتهم بـ **14.28**٪ .و هذا الاختلاف بين الفئات العمرية راجع إلي أن توزيع استمارة الاستبيان استهدفت عينة من الرجال و النساء ،من مجتمع الدراسة – سكان مدينة ورقلة- بمختلف الأعمار قصد معرفة تمثلات المجتمع الصحراوي لعمل المرأة ليلا في القطاع الصحي من منطلق اختلاف الأعمار (شباب،كهول ،شيوخ....) وهذا ما يصبو إليه البحث ، و من الملاحظ أن أكبر فئة هي تتراوح مابين **[40-31]** و هذه

المرحلة تسمى (الشباب والرجولة) ويكون الفرد في هذه المرحلة قد بلغ أشده وبدأ يفكر بعقلانية وواقعية ويستفيد من تجاربه السابقة و يمتاز بنوع من الوعي و النضج [45] وهذا ما يفيدنا في اعطاء نظرة حضارية وعصرية آنية لعمل المرأة.

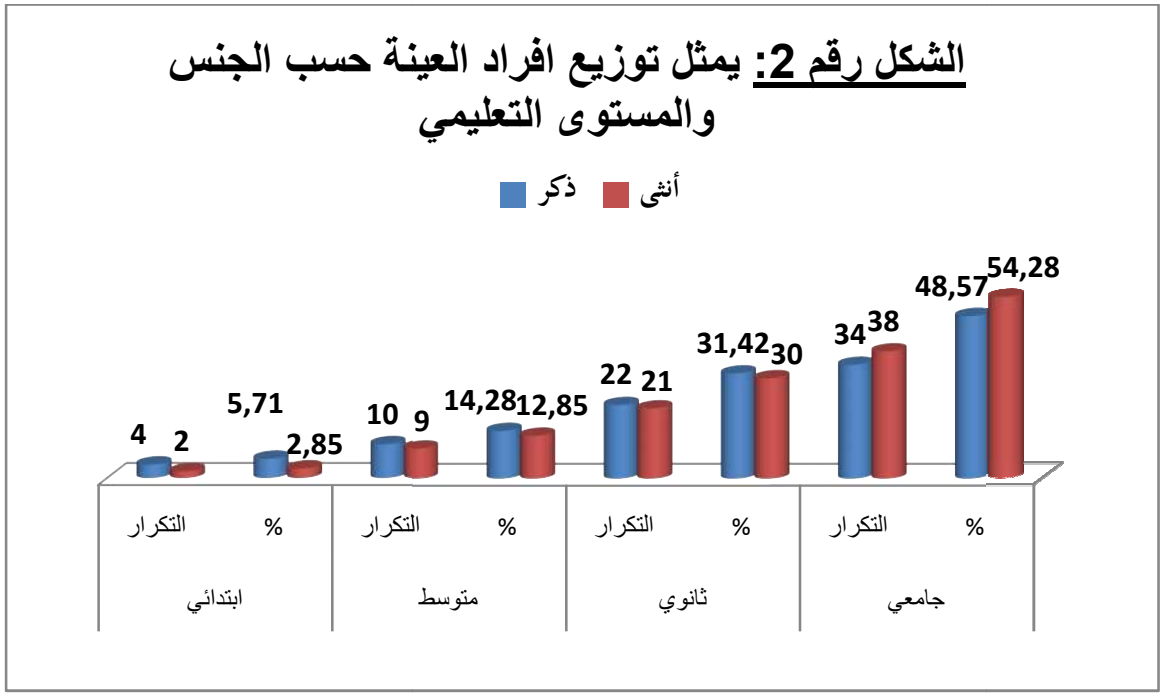

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن معظم العينة المبحوثة ذو مستوى تعليمي عالي و ذلك بنسبة **54.28**٪ بالنسبة للمبحوثات الإناث بمقابل نسبة **48.57**٪ من المبحوثين الذكور، بينما قدرت نسبة مستوى التعليم الثانوي بـ **31.42**٪ في حين قدرت بالنسبة للمبحوثات الإناث بـ **30**٪، وفيما يخص نسبة المبحوثين في المستوى التعليمي المتوسط فقدرت بـ **14.28**٪ من الذكور بمقابل **12.85**٪ من مجموع المبحوثات الإناث ، و هذا ما يفسر أن معظم المبحوثين باختلاف جنسهم لهم مستوى تعليمي لا بأس به إن لم نقل أن مستواهم جيد إلا أن المبحوثين دون مستوى المتوسط قدرت نسبتهم بـ **5.71**٪ من مجموع الذكور بمقابل نسبة **2.85**٪ من مجموع الإناث وهم ينتمون الى الفئة العمرية من **51** فما فوق. ويرجع ارتفاع نسبة المبحوثين في مستوى التعليم العالي الى أن التعليم أصبح ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية كونه يضمن مستقبل الفرد ، ويرجع التنوع في مستويات المبحوثين لمعرفة الاختلاف في تمثلاتهم حول الظاهرة المدروسة.

45 http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=118000 2015/04/25 12:32 .

الشكل رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و الحالة المدنية

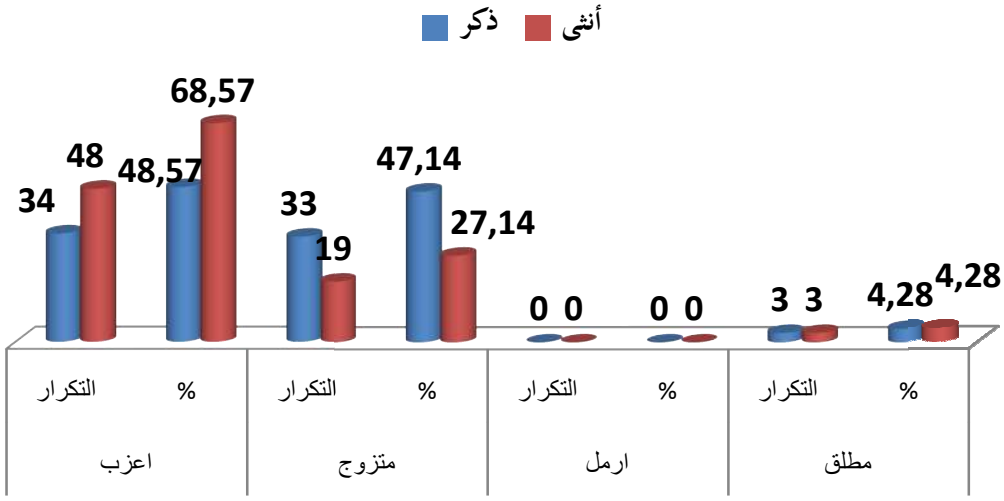

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن أغلبية المبحوثين باختلاف جنسهم عزاب وذلك بنسبة **68.57**٪ من الإناث ، وهذا قد يكون راجع الى أن المرأة أصبح من بين أولوياتها اكمال تعليمها والخروج لميدان العمل وذلك لرغبتها في تحقيق الاستقلالية المادية و اثبات مكانتها اضافة إلى ارتفاع نسبتهم ديموغرافيا وعليه يمكن القول بأن هناك عنوسة اختيارية ، بمقابل نسبة **48.57**٪ من مجموع الذكور وقد يكون هذا راجع الى العامل الاقتصادي الذي يقف عائقا أمام الشباب في تحمل المسؤولية وتكاليف الزواج اضافة الى ارتباطهم بالخدمة الوطنية . لتليها نسبة المبحوثين المتزوجين وقدر ذلك بـ **47.14**٪ من مجموع الذكور بمقابل نسبة **27.14**٪ من مجموع الإناث و هذا ما يفسر وجود استقرار لدي بعض المبحوثين ، أما فيما يخص المبحوثين المطلقين فقدرت نسبتهم بـ **4.28** ٪ لكلا الجنسين ، وفيما يخص نسبة المبحوثين الأرامل فكانت منعدمة.

الشكل رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المجال الاجتماعي

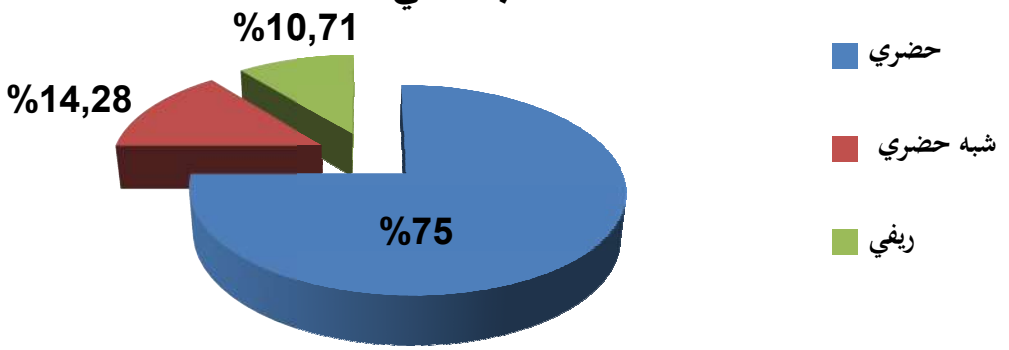

من خلال الشكل أعلاف نلاحظ أن معظم المبحوثين من مجال اجتماعي حضري وقدرت نسبتهم بـ **75٪** ، في حين قدرت نسبة المبحوثين من المجال الاجتماعي شبه حضري بـ **14.28٪** ، لتليها نسبة المبحوثين من المجال الاجتماعي ريفي بـ **10.71٪**. وعليه جاء المجال الاجتماعي للمبحوثين متنوع بين الحضري ، شبه حضري ، ريفي وهذا ما يفيدنا في تنوع الآراء حول ظاهرة عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا باختلاف القيم الاجتماعية السائدة في كل مجال .

خـــــــــلاصـــــــــــة:

تطرقنا في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا هذه حيث أن أي دراسة علمية تعود إلى مدى تحكمنا في الآليات والقواعد الأساسية للبحث التي تتطلب المنهج العلمي الدقيق حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الذي يرتقي إلى تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة بعد وصفها وتحليلها بشكل دقيق. كما استخدمنا مجموعة تقنيات و أساليب من ملاحظة و استمارة الاستبيان و مقابلة هذا بغية الوصول إلى نتائج متعلقة بالموضوع محل الدراسة، كما تم في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة المكاني و الزمني و البشري بالإضافة إلى عينة الدراسة وخصائصها و إتماما لخطوات البحث العلمي يوضح الفصل القادم الجانب الميداني للدراسة .

الـــــفـــصـــل الـــثـالـــــث

عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتـائــج

تـــــــمـــــــهيـــد

1- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

2- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

3- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

4- تفسيـــر و منـــاقشـــة نتائج الدراسة

5- الـــنـــتـــائـــج العـــامة للـــدراســـة

خـــــــلاصـــــة

تـــــــمـــــــهيـــــــد:

في الفصول السابقة تناولنا مختلف الجوانب المنهجية و النظرية ، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية ، و تعتبر عملية تحليل البيانات و تفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي ، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من المبحوثين .

و من خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض و تحليل البيانات الميدانية ، معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات و نسب مئوية ، بالإضافة إلى مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية للدراسة وصولا إلى النتائج العامة لها .

1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

الجدول رقم (01): موقف المبحوثين من عمل المرأة:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
مؤيد	38	54.28	55	78.57
معارض	27	38.57	15	21.42
دون اجابة	05	7.14	00	00
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (06)

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثات الإناث مؤيدات لعمل المرأة وذلك بنسبة قدرت بـ **78.57**٪ بمقابل نسبة **54.28**٪ من الذكور مؤيدين لعمل المرأة ، وهذا ما يفسر وعي المجتمع بدور وفعالية عمل المرأة في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، أما بالنسبة لذكور المعارضين لعمل المرأة فقدرت نسبتهم بـ **38.57**٪ بمقابل نسبة **21.42**٪ من الإناث المعارضات وقد نرجع معارضة الاناث الى اعتقادهن بأن العمل هو مسؤولية من مسؤوليات الرجل لا المرأة لأنه هو المعيل لها وهذا ما يطابق مقولة "**شوبنهاور**" :"... فالنساء يرين أن مهمة الرجال هي كسب المال ، أن مهمتهن في صرف المال.."[46] إضافة إلى ضعف الوعي الثقافي عند المرأة بأهمية العمل. في حين نجد نسبة **7.14**٪ دون إجابة ويمكن تفسير هذا بأن الفرد أثناء تقيمه للظواهر يعاني من مشكلة الاختيار بين بديلين ، بين القيم التقليدية والقيم الحديثة فقد يقيم ظاهرة من وجهة نظر حديثة وقد يتردد بين وجهتي نظر ازاء الموضوع الواحد.

وكتحليل يمكن القول بأن ارتفاع نسبة المؤيدين لعمل المرأة بين الذكور و الاناث راجع الى وجود تغيير في الكثير من المفاهيم لدى المجتمع الصحراوي في الآونة الأخيرة ، فبعدما كان المجتمع في فترات مضت يرفض عمل المرأة رفضا قاطعا تراجع عن مبدئه

[46] وفيق غريزي، **شوبنهاور وفلسفة التشاؤم**، ط1، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2008، ص257.

تحت ضغوط ظروف الحياة و مستجداتها . وفيما يخص المعارضين لعمل المرأة يمكن القول بأنه لا يزال هناك شريحة من أفراد المجتمع الصحراوي المفعم بالتقاليد والأعراف لا يقبل نقاشا في الثوابت ولا يعترف بالحاجة الماسة لدور المرأة.

وعليه فان تأرجح موقف المبحوثين باختلاف جنسهم بين القبول والرفض يدل على أن ظاهرة عمل المرأة مازلت تشكل جدلا قائما في المجتمع الصحراوي ، وقد يكون سبب الجدل هي تلك القناعات المترسخة و المتجدرة في الوعي الباطن للفرد الصحراوي.

الجدول رقم (02): المجالات المناسبة لعمل المرأة من وجهة نظر المجتمع الصحراوي:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
قطاع التعليم	50	53.76	60	54.54
قطاع الصحة	33	35.48	40	36.36
قطاع الأمن	03	3.22	08	7.27
أخرى تذكر	07	7.52	02	1.81
المجموع	93*	100	110	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (07)

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلبية المبحوثات الإناث يرون بأن قطاع التعليم أنسب مجال لعمل المرأة وقدرت نسبتهن بـ **54.54**٪ مقابل نسبة **53.76**٪ من وجهة نظر المبحوثين الذكور ، وهذا راجع إلى أن قطاع التعليم يعد أكثر قطاعا استقطابا وتقبلا و ملائمة لعمل المرأة من وجهة نظر المجتمع الصحراوي وهذا دليل على أن مهنة التعليم تعد في الحقيقة امتداد

---

* يمثل عدد الإجابات و لا يمثل عدد المبحوثين.

لدور المرأة الطبيعي انطلاقا من تصور المبحوثين بأن الفئة التي تتعامل معها المرأة في هذا القطاع هم التلاميذ ، إضافة إلى وعي المجتمع بضرورة وجودها وأيضا يعد من القطاعات التي يقل فيها الاختلاط بدرجة كبيرة ، ويعتبر رمزا من رموز الاحترام والتقدير

والمحافظة ، أضف إلى ذلك أنه ملائم جدا الي طبيعة المرأة كأنثى ومربية للأجيال ، وحتى أنه مناسب من ناحية العطل وتوقيت العمل ، مع العلم بأن المجتمع الصحراوي بطبعه ينظر الى المرأة العاملة في هذا القطاع نظرة احترام وتقدير وتقبل أكثر من نظيراتها النساء العاملات في قطاعات أخرى.وجاءت اجابات المبحوثين بأن ثاني قطاع مناسب لعمل المرأة هو قطاع الصحة الذي يمثل مجال هذه الدراسة وقدرت نسبته بـ **36.36**٪ هذا فيما يخص إجابات المبحوثات الإناث ونسبة **35.48**٪ فيما يخص إجابات المبحوثين الذكور، لأن عملها في هذا القطاع يعود بالمنفعة الخاصة والعامة للمجتمع، ويرجع أيضا إلى البعد الديني المتعلق بالمعاينة الطبية للمرأة من قبل مثيلتها، وهذا ما يلقى تقبلا من طرف الأسرة والمجتمع ، ويعتقد المبحوثين بأن أكبر عائق لعمل المرأة في هذا القطاع هو الاختلاط في مكان عملها ، لكن تبقى الحاجة الماسة والضرورة إلى العمالة النسوية في مثل هذه المهن فوق كل اعتبار. ليأتي قطاع الأمن ثالث القطاعات المناسبة لعمل المرأة لكن بتحفظ وقدرت بنسبة 7.27 من طرف إجابات المبحوثات الإناث ونسبة **3.22**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وفسر المبحوثين هذا بأن هناك ضرورة لوجود المرأة في مثل هذه القطاعات ، حيث اعتبرنه الإناث على أنه حق من حقوقهن من باب أن العمل واجب وأنها تمتلك الحرية في اختيار المكان والمجال المناسب لعملها . أما بالنسبة لمجالات أخرى تناسب عمل المرأة فقدرت نسبتها بـ **7.52**٪ هذا بحسب إجابات المبحوثين الذكور ، ونسبة **1.81**٪ بالنسبة لإجابات المبحوثات الإناث ، وانحصرت هذه المجالات في الأعمال اليدوية والصناعة التقليدية في البيت وكذا عملها في القطاعات الحرة و الادارة بالإضافة إلى مؤسسات الصحافة ، وفي نفس الوقت نجد أيضا من هم معارضين أصلا لفكرة عمل المرأة ويرون بأنه ليس هناك أي قطاع يناسبها للعمل من سوى المكوث في البيت وفقط . وعليه تبقى المرأة العاملة في القطاع العام تنال الحظ الأوفر من التقدير والاحترام والأقل انتقادا، ربما لما توفره هذه القطاعات من أجواء مناسبة ومفصولة نوعا ما عن الاختلاط الذي يعتبر الهاجس الأول للمجتمع الصحراوي و الأكثر تجسيدا لعاداته وتقاليده.

والجدير بالذكر هنا هو أن المجتمع الصحراوي أصبح واعيا ومقدرا لدور المرأة التي تمثل نصف المجتمع في ضرورة وجودها في سوق العمل بشتى مجالاته وميادينه " .. فالنساء يمثلن ن صف السكان القادرين على العمل ويشكلن احتياطا هاما من قوة العمل في البلاد ، لا يعني تعطيلها إلا ضعفا في الاقتصاد وتأخر في التطور الاجتماعي ، على أن إدخال المرأة الجزائرية الى دوائر الانتاج

يجب أن يراعى ما يقتضيه دورها كزوجة وأم وابنة..."[47] . و من خلال ما سبق نرى بأن المجتمع الصحراوي لا ينكر عمل المرأة لكن من الأفضل أن تعمل في الوظائف التي تناسبها أما الوظائف التي لا تليق بها فلا داعي لها فمجتمعنا له عاداته وتقاليده.

الجدول رقم (03): مرجعية قرار المرأة عند اختيارها لمكان عملها:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
العادات والتقاليد	20	23.52	15	15.30
رغبة الأهل	22	25.88	26	26.53
طموحاتها الشخصية	22	25.88	27	27.55
نظرة المجتمع	16	18.82	28	28.57
أخرى تذكر	05	5.88	02	2.04
المجموع	*85	100	98	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (08)

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة **28.57٪** من المبحوثات الإناث يرون بأن مرجعية قرار المرأة في اختيارها لمكان عملها بالدرجة الأولى تعود إلى نظرة المجتمع، في حين يرى المبحوثين الذكور بأن رغبة الأهل وطموحاتها الشخصية يعتبران المرجعيتين الأساسيتين في اختيار المرأة مكان عملها وقدرت نسبتهم بـ **25.88 ٪** ، في حين تتموقع مرجعية طموحاتها الشخصية في المرتبة الثانية بالنسبة للمبحوثات الإناث وقدرت نسبتهن بـ **27.55٪** لتأتي بالنسبة لهن مرجعية رغبة الأهل في المرتبة الثالثة بنسبة **26.53٪** ، بالمقارنة بالمبحوثين الذكور الذين يرون بأن مرجعية العادات والتقاليد تأتي في المرتبة الثانية وقدرت نسبتهم بـ **23.52٪** وتليها مباشرة مرجعية نظرة المجتمع بنسبة قدرت بـ **18.82٪** ، أما بالنسبة للمبحوثات الإناث فيعتقدن بأن مرجعية العادات والتقاليد تأتي في المرتبة الرابعة وقدرت نسبتهم بـ **15.30٪** ، وفيما يخص مرجعيات أخرى بالنسبة للمبحوثين الذكور

[47] بلقاسم الحاج، **النظام الأبوي الجزائري ومظاهر تغير المكانة الاجتماعية للمرأة**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة الكترونية صادرة بتصريح من وزارة الثقافة والإعلام - الإعلام الداخلي - برقم :غ ع 1076 وتاريخ: 18/7/ 1432هـ..

* تمثل عدد الإجابات و لا تمثل عدد المبحوثين .

والتي قدرت نسبتهم بـ .5.88٪ وتمثلت هذه المرجعيات في رغبة المرأة الملحة الى التحرر وبناء شخصية مستقلة تحت شعار حق الحرية التي رمز لها المجتمع الذكوري بالحرية الزائفة وأن المرأة يحق لها أن تفعل ما بدى لها وبالنظر الى الواقع المعاش نجد المرأة تتحجج بالعمل لعدم رغبتها بالجلوس في البيت وبالإضافة الى مرجعية العرف السائد في المجتمع الصحراوي ، و أن المكان الذي تعيش فيه له دور كبير من حيث مجاله الجغرافي في اختيار المرأة مكان عملها .

ونستنتج من خلال المعطيات السابقة أن نسبة كبيرة من المبحوثين باختلاف جنسهم في المجتمع الصحراوي يتصورون بأن مرجعية قرار المرأة لاختيار مكان عملها يعود بالدرجة الأولى إلى طموحاتها الشخصية ، والمرجعية الثانية تمثلت في رغبة الأهل حيث أن المبحوثين يتصورون بأن لها دور كبير في دعمها وتحفيزها ودفع المرأة للعمل ، لأن الأسرة تعمل على توجيه وتطبيع الفتاة منذ الصغر نحو السلوك الذي يتوقعه المجتمع منها ويرضى عنه، ثم تأتي مرجعية نظرة المجتمع في المرتبة الثالثة لأن القيم التي توجد فيه هي التي توجه قرار المرأة نحو مجالات وبيئات العمل التي يرضى عنها المجتمع ويوافق على التحاق المرأة بها، لأن المجتمع سلاح ذو حدين، فإذا اختارت المرأة مكان عملها حسب عادات وتقاليد وعرف المحيط الاجتماعي الذي تتفاعل فيه فان نظرة المجتمع لها ستكون نظرة ايجابية ويعمل على دعمها ، أما إذا خالفت ذلك فسوف يقوم المجتمع بإبداء رفضه لها وذلك باستخدام عدة أساليب من بينها اطلاق الشائعات حولها مما يسيء الى سمعتها وكرامتها وتكون نظرته لها نظرة سلبية تفتقد للاحترام والتقدير ذلك لأنها تمردت عن معايير وقيم محيطها الاجتماعي في حين تأتي مرجعية العادات والتقاليد في المرتبة الرابعة لأن المجتمع الصحراوي مهما تغير وتطور تبقى لعاداته وتقاليده سلطة في اتخاذ قراراته ومواقفه وهذا راجع لكون المجتمع محافظ.

الجدول رقم (04): موقف المبحوثين من عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	30	42.85	37	52.85
لا	40	57.14	33	47.14
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (09)

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين الذكور يرفضون عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا وقدرت نسبتهم بـ **57.14٪** بمقابل نسبة **47.14٪** من إجابات المبحوثات الإناث وهذا راجع إلى المعوقات الاجتماعية و الثقافية وبعض الأعراف والتقاليد السائدة في المحيط الاجتماعي من بينها الاعتقاد بأن مكان الوحيد المرأة ليلا هو البيت مهما كلف الأمر ، حيث يقر المبحوثين بأنه من الأفضل أن تعالج المرأة من قبل امرأة مثلها لكن طبيعة عملها في المستشفى لا يتوقف هنا انما يمتد الى للمبيت خارج بيتها وهذا غير محبب وغير مقبول من طرف المجتمع الصحراوي للأسباب المتمثلة في أن أغلبية أفراد المجتمع الصحراوي رافضين لعمل المرأة أصلا إلا لضرورة القصوى وذلك راجع الى خوفهم عليها من كل مكروه قد يقع لها أثناء خروجها ليلا لأنه ليس هناك مجتمع مناسب لذلك ، أضف إلى ذلك عدم وجود الحماية اللازمة لمهنتهن وطبعا يبقى دائما وأبدا الخوف من الاختلاط الذي يجلب النظرة السلبية والسيئة لها وكما صرح بعض المبحوثين بأن المجتمع الصحراوي يرمز لخروج المرأة ليلا للعمل في القطاع الصحي " بالعيب و الحرام" وهذا ما صرح به أحد المقيمين مجال جغرافي ريفي و جاء هذا الرمز لأن المجتمع الريفي عادة تسوده ظاهرة الخوف من الجديد والميل للإتباع وحب التقليد لا الجديد ،كما يسوده التمسك بالتقاليد والمشي على سنة الأقدمين – الأجداد و الأعراف – ، وظاهرة محاربة الابتكار و التجديد هذه أفرزت ظواهر أخرى ساعدت على اجترار وتقديس كل فكرة تقليدية [48]

[48] عامر رمضان أية ضاوية ، **التنمية السياسية في البلاد العربية والخيار الجماهيري**، لبنان، ص 112.

أما فيما يخص المبحوثين الموافقين لعمل المرأة في القطاع الصحي ليلا فقدرت نسبتهم بـ **52.85٪** من إجابات المبحوثات الإناث بمقابل نسبة **42.85٪** من إجابات المبحوثين الذكور ، و هذا راجع الى وعي وتفهم بعض الأفراد الفاعلين في المجتمع الصحراوي بأهمية وضرورة وجودها لمعالجة النساء ، و لكن بشرط أن تعمل في بعض المصالح الاستشفائية فقط كمصلحة النساء والأطفال وأيضا يشترط أن لا يكون فيها الاختلاط أثناء عملها الليلي.

وكتحليل يمكن القول بأن المجتمع الصحراوي مع واقعيته و قبوله المتدرج لعمل المرأة ليلا في القطاع الصحي ، فانه قبول حذر يستحضر المخاطر المحدقة بسرعة زج المرأة في كافة المجالات والميادين والأعمال و من هنا فانه تبقى النظرة التقليدية والشرعية المتأصلة في نفوس المجتمع الصحراوي هي المحرك الأساسي لفكرة عملها ليلا في القطاع الصحي قبولا أو رفضا.

الجدول رقم (05): حسب رأيك من هي المرأة التي يناسبها أكثر العمل بالقطاع الصحي ليلا:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
العزباء	30	34.09	30	36.58
المتزوجة	15	17.04	23	28.04
المطلقة	15	17.04	12	14.63
الأرملة	28	31.81	17	20.73
المجموع	88*	100	82	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (10)

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اتفاق من قبل المبحوثين باختلاف جنسهم حول العاملة العزباء باعتبارها مناسبة أكثر

---

* تمثل عدد الإجابات و لا تمثل عدد المبحوثين .

للعمل بالقطاع الصحي ليلا حيث قدرت نسبتهم بـ **34.09**٪ بالنسبة لإجابات المبحوثين الذكور ، بمقابل نسبة **36.58**٪

من إجابات المبحوثات الإناث ، وهذا راجع لعدم ارتباطها بمسؤوليات خاصة من ناحية الزوج و الأولاد لأنه في اعتقاد المبحوثين أنها حرة من كل القيود و أنها سوف تحرص دوما على الحفاظ على نفسها أكثر من نظيراتها وهذا فيما يخص عذريتها ويتصور بعض المبحوثين الذكور بأن خروجها للعمل هو من أجل اعالة نفسها قبل الزواج ، و في نفس الوقت يعتقد المبحوثين بأن حتى العزباء قد لا يرحمها المجتمع . لتليها في المرتبة الثانية حسب اعتقاد المبحوثين الذكور حالة المرأة الأرملة وقدرت نسبتهم بـ **31.81**٪ و تقبلهم لعملها راجع الى أن مسؤولياتها الأسرية أقل من المتزوجة خاصة من ناحية ارتباطاتها مع الزوج ، وأنها المعيل الأول لأولادها الأيتام، أما المبحوثات الإناث فقد اعتقدوا بأن المتزوجة تأتي في المرتبة الثانية وقدرت نسبتهن بـ **28.04**٪ وهذا لاعتقادهن بأن المرأة المتزوجة أكثر تقبلا لان لديها حصانة من طرف زوجها من كلام الناس وتقل حولها الاشاعات من قبل المحيط الذي تعيش فيه لأنه حسب اعتقادهم بأن الزوج يحجب عنها كل ذلك لأنه هو المتكفل الوحيد بمسؤوليتها بخصوص عملها ليلا في القطاع الصحي ، و تتموقع حالة المرأة المتزوجة و المطلقة في المرتبة الأخيرة وقدرت نسبتهم بـ **17.04**٪ و هذا حسب ما أقر به المبحوثين الذكور لأنهم يتصورن بأن المرأة المتزوجة لا تلقى تقبلا كبيرا في شأن عملها ليلا في القطاع الصحي نظرا لارتباطاتها الزوجية ومسؤولياتها اتجاه أولادها ، لتأتي الأرملة في المرتبة الأخيرة حسب اعتقاد المبحوثات الإناث وجاءت نسبتهن بـ **20.73** ٪ ، لتليها حالة المرأة المطلقة بنسبة **14.63**٪.

ونستنتج من خلال المعطيات السابقة اتفاق المبحوثين باختلاف جنسهم في أن الأرملة لها الحرية المطلقة في تصور المجتمع الصحراوي لأنه ينظر اليها نظرة شفقة واحترام ويعطف عنها ولكن هذا يتوقف على حسب عمرها لأنه قد يجلب لها المشاكل ،أما فيما يخص حالة المرأة المطلقة فجاءت اجابات المبحوثين متفاوتة باختلاف جنسهم فهي أقل تقبلا بالرغم من أنها حرة وليس لديها ارتباطات من طرف الزوج وأنها بحاجة الى المال من أجل اعالة أولادها ان وجدوا إلا أن نظرة وتصور المجتمع الصحراوي تبقى حذره ويدور حولها الارتياب والشك حتى وان كانت عاطلة عن العمل فالمجتمع الصحراوي لا يرحم المرأة المطلقة حتى وان كان سبب طلاقها تعسفي تبقى دائما مراقبة و عرضة للقيل والقال من طرف محيطها الاجتماعي .

وكنتيجة نقول بأنه يمكننا ترتيب النساء اللواتي يلقين تقبلا من طرف المجتمع الصحراوي بالنسبة لعملهن في القطاع الصحي ليلا حسب حالتهن المدنية كالتالي العزباء ثم الأرملة وتليها المتزوجة لتأتي المطلقة في المرتبة الأخيرة ، وهذا حسب النتائج المتحصل عليها من طرف المبحوثين.

الجدول رقم (06): التحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	54	77.14	50	71.42
لا	13	18.57	16	22.85
دون اجابة	03	4.28	04	5.71
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (11)

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي وقدر ذلك بنسبة **77.14٪** من إجابات المبحوثين الذكور و قد أيدن ذلك الإناث بنسبة **71.42٪** ، ويرجعون ذلك الى الخوف عليها من التحرش والوقوع في متاهات بعد الزواج ، ويقرون بأنه حتى ان تقبل الرجل ذلك في بداية الأمر لكنه بمرور الوقت سوف يشعر بالملل من ارتباطها الليلي بالمستشفي وهذا ما تؤكده المقابلة التي أجريت مع طبيبة نساء متزوجة حيث أقرت "بأنها تلقى صعوبة في اقناع زوجها بالذهاب الى المستشفى أثناء وجود حالة مستعصية تتطلب حضورها في الليل " بالإضافة إلى أنه يأخذ بعين الاعتبار نظرة المجتمع له ولها في نفس الوقت ، ويرى المبحوثين بأنه مهما كان الأمر فان مكان المرأة في الليل بيتها خاصة المتزوجة، وكما أن الرجل ينتابه تخوف من أن تكون مقصرة في أدوارها المزدوجة كأم وزوجة وربة بيت. اضافة الى ذلك أن المجتمع الصحراوي لا يتقبل عمل المرأة في النهار تقبلا كاملا فما بالك بعملها ليلا. وهذا راجع الى أن الرجل الصحراوي بطبعـــه غيـور وشكاك مما يدفعه إلى عدم الثقة بها مع التجريح بالكلام ،وهذا ما أقرت به إحدى الممرضات أثناء اجراء مقابلة معها بحيث صرحت بأن " زوجها راضي عن عملها الليلي بالمستشفى و لكنه في نفس الوقت لم تسلم من حديثه الفض

والجارح ومن نظراته المليئة بالشك حولها " . وبحسب ما أقررن به المبحوثات الإناث أنه يجب على المرأة أن تمتنع عن هذا العمل تجنبا للشبهات والقيل والقال (كلام الناس) لأنه من الصعب اقناع زوج غيور فيما يقال عن عمل زوجته ليلا ، فالرجل الجزائري عامة والصحراوي خاصة بطبعه يؤمن بالشائعات في نظرته نحو المرأة العاملة فكيف هو الحال ان كان عملها ليلا ؟ . ويتفق المبحوثين باختلاف جنسهم في أن سبب وجود هذه التحفظات يعود بدرجة كبيرة الى توقيت عملها و المتمثل في العمل الليلي والمبيت طول الليل في المستشفى بالإضافة الى الاختلاط .

أما فيما يخص المبحوثين الذين لا يرون بأن هناك تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي فقدرت نسبتهم بـ **22.85**٪ من إجابات المبحوثات الإناث و نسبة **18.57**٪ من اجابات الذكور المبحوثين ، وهذا راجع إلى اتفاق المبحوثين باختلاف جنسهم الى أنهم يعتبرون عملها عملا عاديا كباقي الأعمال الأخرى و أن هذا العمل لا عيب فيه لأن العمل الليلي قد يكون ليلة أو ليلتين في الأسبوع لا أكثر. وجاءت نسبة **5.71**٪ دون إجابة من قبل المبحوثات الإناث وتليها نسبة **4.28**٪ أيضا دون إجابة من قبل المبحوثين الذكور.

من خلال المعطيات السابقة نرى بأن هناك نسبة كبيرة من المبحوثين باختلاف جنسهم تشابهت تصوراتهم حول وجود تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بحيث يرون بأن هذا راجع الى أن المرأة تكون مقيدة في هذا العمل كما أنها تتناقض مع العادات والتقاليد ، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (**سهام بنت خضر الزهراني**)[49] بحيث يتضح بأنه لا توجد تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي. وعليه بالرغم من الاقبال الكبير حاليا على الالتحاق للعمل بالمستشفيات إلا أن نظرة المجتمع قاصرة حيال دورهن ومهنتهن النبيلة لأن عملهن في نهاية يبقى عمل انساني واجتماعي.

الجدول رقم (07): نظرة المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي:

[49] سهام بنت خضر الزهراني ، **المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي** ، ص 105.

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نظرة احترام وتقدير	20	26.31	24	32
نظرة دونية	18	23.68	19	25.33
خروج عن العادات والتقاليد	26	34.21	30	40
أخرى تذكر	12	15.78	02	2.66
المجموع	*76	100	75	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (12)

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يرون في عمل المرأة ليلا خروجا عن العادات والتقاليد المتعارف عليها و قدر ذلك بنسبة **40** ٪ من إجابات المبحوثات الاناث ويؤكد ذلك نسبة الذكور المبحوثين التي قدرت بـ **34.21**٪ ، وهذه النظرة من خلال قناع العادات والتقاليد التي تجعل منها مخلوقا لا يمكن مناقشة موضوعه ، وعلى أساس ضوابط القيم السائدة في المجتمع فان مكان المرأة في الليل هو البيت وإذا تجاوزت ذلك تصبح متمردة عن العادات والتقاليد وتستحق التهميش من طرف الأفراد الفاعلين في المجتمع. في حين تليها نسبة **32**٪ من إجابات المبحوثات الإناث بمقابل نسبة **26.31**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ينظرون للمرأة العاملة ليلا باحترام وتقدير ، وهذا ما يؤكد وعي أفرد المجتمع الصحراوي باختلاف جنسهم لضرورة تشغيل نصف المجتمع خاصة في المجالات التي تستوجب ضرورة وجود النساء فيها بمختلف الأوقات من أجل تلبية حاجة المجتمع لتحقيق

---

* تمثل عدد الإجابات و لا تمثل عدد المبحوثين .

المنفعة العامة والخاصة وهذا ما تفرضه طبيعة المهنة. و أما الذين لهم نظرة دونية لعمل المرأة ليلا فقدرت نسبتهم بـ **25.33**٪ من إجابات المبحوثات الإناث بمقابل نسبة **23.68**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وهذا ما يفسر وجود النظرة السطحية لها من قبل المجتمع الذي تتفاعل به ، وسبب تدني النظرة راجع الى الاختلاط الموجود في المستشفيات وعدم مناسبة التوقيت لها كأنثى باعتبارها جزء من مجتمع محافظ .

وفيما يخص أخرى تذكر فقدرت نسبتها بـ **15.78**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، ونسبة **2.66**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، وتمحورت حول أن نظرة المجتمع تختلف باختلاف المحيط الاجتماعي الذي تتفاعل فيه بالإضافة الى أن هناك قصص على نساء يعتبرن مثالا سيئ بسبب تصرفاتهن الطائشة وللأسف يقوم المجتمع بتعميمها على كل العاملات ، أضف إلى ذلك أن المجتمع لم يستوعب بعد من هي المرأة العاملة ليلا ، في حين نجد بعض المبحوثين الذكور يرون بأن عملها عمل عادي ومهنة شريفة وإنسانية إلا أن التوقيت غير مناسب ولا يمكن أن نعمم لكن المشين دائما يفسد الحسن.

وعليه حسب المعطيات السابقة تبقى المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا تعيش بين النظرة الإقصائية القاصرة من المجتمع و عملها الليلي بسبب عدم وعي المجتمع الذي لم تتغير نظرته تجاهها وتقبله لها رغم تطوره الفكري ، ويبقى الأمر محكوم في النهاية بالأعراف والتقاليد ومستوى الوعي و النواحي الشرعية.

2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

الجدول رقم (08): ضرورة عمل المرأة ليلا حسب المجتمع الصحراوي:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	36	51.42	38	54.28
لا	34	48.57	32	45.71
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (13)

نلاحظ من خلال الجدول بأن أغلبية المبحوثين باختلاف جنسهم يرون أن هناك ضرورة لعمل المرأة في القطاع الصحي ليلا وقدرت نسبتهم بـ **54.28**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **51.42**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وهذا ما يفسر بأن هناك ضرورة ملحة للاعتراف بالدور الفعال الذي تقوم به المرأة من خلال مهنتها ، بحيث تجاوزت دورها التقليدي والنمطي لتحقيق انجازات على كافة المستويات ، وترجع أسباب ضرورة عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا الي المنظور الشرعي

بالدرجة الأولى فيما يخص معالجة النساء. في حين نجد نسبة **48.57**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، لتليها نسبة **45.71**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ،يتصورون بأن المجتمع الصحراوي لا يرى ضرورة لعملها ليلا لأنه لا يتناسب مع القيم والمبادئ المترسخة في باطن أفراده ، فيرى المبحوثين بأنه يوجد من ينوب عنها وهو الرجل وأن المجتمع لا حاجة له بعملها ليلا إلا اذا دعت الضرورة القصوى وحتى ان أجبرتها الضرورة عليها دائما أن تقوم بالبحث عن عمل يسد احتياجاتها ، ومن الممكن أن يكون عملها مسموح من طرف المجتمع اذا توفر شرط عدم وجود الاختلاط فيعتقد المبحوثين بأنه مهما كان المجتمع بحاجة الى عملها إلا أنه سيكون بقاءها في البيت أفضل بكثير.

وعليه يمكن القول بأن المجتمع الصحراوي لازال يحكمه في علاقته مع المرأة موروث تقليدي ، فهو لا يسمح لطبيب في المستشفى أن يكشف على أحد قريباته الإناث ويطالب بالطبيبة أو الممرضة التي لا يقدر عملها ومستلزماتها خارج أوقات حاجته لها.

الجدول رقم (09): مدى تفضيل المجتمع الصحراوي لاستقبال مرضاهم من طرف العاملات ليلا بالقطاع الصحي:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
ممرض	09	12.85	01	1.42
ممرضة	53	75.71	60	85.71
لا يهم	06	8.57	06	8.57
دون اجابة	02	2.85	03	4.28
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (14)

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يفضلون أن تستقبلهم ممرضة أثناء إصابة إحدى أقربائهم (أنثى) بمكروه في ساعة متأخرة من الليل فقدرت نسبتهم بـ **85.71**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، ونسبة **75.71**٪ من إجابات المبحوثين

الذكور ، وعليه فان وجود النساء في القطاع الصحي ليلا ضرورة من أجل القيام بواجبهن اتجاه المرضى وبتأدية مهنتهن الانسانية على أكمل وجه.

وفيما يخص المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يفضلون أن يكون هناك ممرض يستقبلهم فجات نسبتهم قليلة قدرت بـ **12.85٪** بالنسبة لإجابات المبحوثين الذكور و نسبة **1.42٪** من الإجابات المبحوثات الإناث ، وهذا راجع إلى أن من قيم وثقافة المجتمع الصحراوي أن المرأة لا تخرج في الليل وحدها دون محرم ، فلا يهم إن كان من سيعالجها طبيب أو طبيبة لأنه سوف يكون محرمها معها وهذا طبقا لشريعة السمحة، وكان هذا هو نفس السبب بالنسبة للذين أجابوا بلا يهم – ممرضة أو ممرض– وقدرت نسبتهم بـ 8.57 بالنسبة إجابات المبحوثين باختلاف جنسهم. ودون اجابة قدرت بنسبة 4.28 فيما يخص إجابات المبحوثات الإناث، و نسبة 2.85 فيما يخص اجابات المبحوثين الذكور.

وعليه يمكن القول بأن المجتمع الصحراوي بالرغم من تقبله الحذر لعمل المرأة ليلا في القطاع الصحي ، إلا أنه يفضل أن يعالج أقربائه الاناث عند طبيبة أو ممرضة المهم تلقى الرعاية من أنثى مثيلتها و هذا يدخل في الجانب الديني وطبيعة الرجل.

الجدول رقم (10): الأسباب التي دفعت المرأة للعمل في القطاع الصحي ليلا من وجهة نظر المجتمع الصحراوي:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى		الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	ت	٪	ت	٪		ت	٪	ت	٪
أسباب اقتصادية	**73**	**32.58**	**81**	**34.03**	تحقيق الرفاهية	10	13.69	04	4.93
					الاستقلالية المالية	25	34.24	18	22.22
					اعانة الزوج أو الأهل	34	46.57	55	67.90
					أخرى تذكر	04	5.47	04	4.93
					المجموع	**73**	**100**	**81**	**100**
أسباب اجتماعية	**52**	**23.21**	**60**	**25.21**	تحقيق المكانة الاجتماعية	11	21.15	15	25
					ظروفها الاجتماعية أجبرتها	36	69.23	42	70
					أخرى تذكر	05	9.61	03	5
					المجموع	**52**	**100**	**60**	**100**
أسباب شخصية	**46**	**20.53**	**29**	**12.18**	تحقيق أهدافها الشخصية	13	28.26	14	48.27
					يرفع ثقتها بنفسها	15	32.60	12	41.37
					حب الظهور	12	26.08	01	3.44
					البحث عن عريس	06	13.04	02	6.89
					المجموع	**46**	**100**	**29**	**100**
أسباب تنظيمية	**53**	**23.66**	**68**	**28.57**	طبيعة المهنة تفرض ذلك	45	84.90	48	70.58
					طبيعة التخصص	08	15.09	20	29.41
					المجموع	**53**	**100**	**68**	**100**
المجموع	**224***	**100**	**238**	**100**					

بيانات الاستمارة الأسئلة رقم (15 ، 16 ،17 ، 18)

* تمثل عدد الإجابات و لا تمثل عدد المبحوثين .

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن الأسباب التي دفعت المرأة للعمل في القطاع الصحي ليلا تتمثل في الحاجة الاقتصادية بالدرجة الأولى و قدر ذلك بنسبة **34.03**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **32.58**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وتمثلت هذه الأسباب في اعانة الأهل أو الزوج بنسبة **67.90**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **46.57**٪ من إجابات المبحوثين الذكور، وهذا ما يدل على أن المجتمع الصحراوي يتميز بالتضامن الاجتماعي لترقية الأسرة اجتماعيا ، ولتليها في نظر المبحوثين رغبة المرأة في تحقيق الاستقلالية المالية وقدرت نسبتهم بـ **67.90**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، بمقابل نسبة **22.22**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، وتليها في المرتبة الثالثة تحقيق الرفاهية وقدر ذلك بنسبة **13.69**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، بمقابل نسبة **4.93**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، ويرى بعض المبحوثين أن هناك أسباب اقتصادية أخرى قدرت نسبتهم بـ **5.47**٪ من إجابات المبحوثين الذكور، بمقابل نسبة **4.93**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، وعليه يتضح لنا بأن الدافع الاقتصادي يعد أقوى الدوافع لخروج المرأة للعمل ، فهذه الأخيرة تتطلع نحو تأمين مستقبل أفضل ما يجعلها تبحث عن مختلف الآليات و الكيفيات التي من خلالها تحقق ذلك ، وهذا يبين وجود حاجة مادية ملحة لرفع من مستواها الاقتصادي.

و يرى المبحوثين أن السبب الثاني متمثل في الأسباب التنظيمية وقدرت نسبتهم بـ **28.57**٪ من اجابات المبحوثات الاناث ، بمقابل نسبة **23.66**٪ من اجابات المبحوثين الذكور، وشملت هذه الأسباب أن طبيعة المهنة تفرض ذلك وقدرت بنسبة 84.90٪ من اجابات المبحوثات الذكور ، بمقابل نسبة **84.90**٪ من اجابات المبحوثين الاناث ، لتليها طبيعة التخصص حيث قدرت نسبتها بـ **29.41**٪ من اجابات المبحوثات الاناث ، بمقابل نسبة **15.09**٪ من اجابات المبحوثين الذكور، وعليه تعتبر الأسباب التنظيمية من بين أهم الدوافع التي دفعت المرأة لمزاولة هذا العمل .

فيما يرى المبحوثين بأن السبب الثالث يكمن في الأسباب الاجتماعية وقدرت نسبتهم بـ **25.21**٪ من اجابات المبحوثات الاناث ، بمقابل نسبة **23.21**٪ من اجابات المبحوثين الذكور، وتمثلت هذه الأسباب في الظروف الاجتماعية التي أجبرتها وقدرت بنسبة **70**٪ من اجابات المبحوثات الاناث ، بمقابل نسبة **69.23**٪ من اجابات المبحوثين الذكور ، لتليها رغبة المرأة

في تحقيق المكانة الاجتماعية وقدرت بنسبة **25**٪ من اجابات المبحوثات الاناث ، بمقابل **21.15**٪ من اجابات المبحوثين الذكور ، حيث أن تحقيق الذات و إثبات الوجود، و شعور الفرد بتقدير و احترم الآخرين له، هو الذي يدفع المرأة التي تشعر بمكانتها المتدنية داخل المجتمع ، إلى العمل خارج البيت و التفاني فيه مما يجعلها تشعر بالارتياح و اكتساب المكانة الاجتماعية ، ويرى بعض المبحوثين أن هناك أسباب اجتماعية أخرى دفعت المرأة لمزاولة هذا العمل وقدرت نسبتهم بـ **9.61**٪ من إجابات المبحوثين الذكور، بمقابل نسبة **5**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، حيث تمحورت هذه الأسباب في مساعدة المجتمع المحتاج لها وبالأخص المرأة ، بالإضافة لعدم رغبة المرأة بالجلوس والمكوث بالبيت وهذا راجع الى الحرية الزائفة التي تتصور المرأة أنها تمتلكها ، وعليه فان الواجهة الاجتماعية للفرد تلعب دورا هاما في المكانة التي يعطيها أو يضعها فيه المجتمع ، ولهذا يحرص الأفراد على أن يحافظوا على مكانتهم أو التحسين منها ومن هنا يأخذ العمل دوراكبيرا في اعطاء الفرد المرتبة الاجتماعية التي تخصه ، ولهذا يركز على عمله الذي يختاره لما له من دور فعال وحاسم في تحديد مكانته وليتجاوز به ظروفه الاجتماعية القاسية.

وفيما يخص الأسباب الشخصية التي يرى بعض المبحوثين أنها تعد من بين الأسباب التي دفعت المرأة لمزاولة هذا العمل وقدرت نسبتهم بـ **20.53**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، بمقابل نسبة **12.18**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، حيث تمحورت هذه الأسباب رغبة المرأة في أن ترفع من ثقتها بنفسها بنسبة **32.60**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، اما فيما يخص المبحوثات الإناث فيرون أن السبب الشخصي الأول هو تحقيق أهدافها الشخصية وقدرت نسبتهن بـ **48.27**٪ ، لتليها نسبة **41.37**٪ فيما يخص السبب الشخصي الثاني المتمثل في الرفع من ثقتها بنفسها ، ليأتي السبب الشخصي الثاني بالنسبة للمبحوثين الذكور في تحقيق أهدافها الشخصية بنسبة **28.26**٪ . وعلى حسب اعتقاد المبحوثين الذكور أن ثالث سبب شخصي متمثل في حب المرأة للظهور وذلك بنسبة **26.08**٪ بمقابل نسبة **3.44**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، في حين نجد السبب الشخصي الرابع متمثل في اعتقاد المبحوثين أن المرأة تتسبب بالعمل من أجل البحث عن عريس وقدرت نسبتهم بـ **13.04**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، بمقابل نسبة **6.89**٪ من إجابات المبحوثات الإناث.

وكتحليل للمعطيات السابقة يمكننا أن نرى بوضوح بأن الأسباب الاقتصادية هي أقوى الأسباب التي دفعت المرأة لهذا العمل ثم تليها الأسباب التنظيمية ، ثم الأسباب الاجتماعية في المرتبة الثالثة لتأتي الأسباب الشخصية في أخر تصورات المبحوثين باختلاف جنسهم . وعليه فان المرأة في المجتمع الصحراوي تطمح للاستقلالية المادية لتحقق بها مختلف الرغبات والطموحات التي تصبوا إليها

، فالمال بالنسبة لكلا الجنسين مفتاح لكل المشاكل ومفتاح النجاح ، وهو الوسيلة التي يتمكن بها الفرد من ترفيه نفسه ويرفع من مكانته ، وهذا نظرا للظروف الاقتصادية – غلاء المعيشة – التي تمر بها معظم الأسر الجزائرية والصحراوية بصفة خاصة والتي تجبر المرأة على النفقة والمساهمة في اعانة أهلها أو زوجها من أجل تحسين الوضعية الأسرية وتثبيت الأواصل الأسرية والدعم الأسري من أجل ارساء معالم التضامن الاجتماعي الذي يتميز به المجتمع الصحراوي والنابع من عاداته العريقة و المتأصلة فيه ، أضف إلى ذلك أن المرأة تطمح من خلال تعلمها و طبيعة تخصصها الى الرغبة في ممارسة هذا العمل فممارسته يكون حبا و رغبة منها في اظهار امكانياتها وقدراتها.

الجدول رقم (11): فكرة المساواة بين المرأة و الرجل من خلال عملها ليلا حسب رأي المجتمع الصحراوي:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	30	42.85	50	71.42
لا	38	54.28	16	22.85
دون اجابة	02	2.85	04	5.71
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (19)

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات الإناث يرون بأن عمل المرأة ليلا بالقطاع الصحي هو تحدي رفعته ضد المجتمع تجسيدا لفكرة المساواة بينها وبين الرجل بحيث قدرت نسبتهن بـ **71.42٪** اعتقادا منهن بأن المرأة تريد هذا التحدي لتفرض به وجودها ومكانتها في المجتمع وذلك باعتقاد منها أنها عضو فعال في المجتمع وقادرة على تحقيق الأحسن والأفضل ، بالإضافة إلى رغبة المرأة بالقيام بالأعمال التي يقوم بها الرجل . حيث قدرت نسبة اجابات المبحوثين الذكور الذين يرون بأن عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا هو تحدي رفعته ضد المجتمع تجسيدا لفكرة المساواة بينها وبين الرجل بـ **42.85٪** ، وهذا راجع الى أن المرأة مؤمنة بفكرة المساواة بينها وبين الرجل ، وأن هذا التحدي يزيد العاملة جرأة ويعمل على تقوية شخصيتها . وفيما يخص

اجابات المبحوثين الذكور الذين يرون عكس ذلك فقدرت نسبتهم بـ **54.28**٪ و جاءت أسبابهم كالتالي أن عملها ليس تحدي رفعته ضد المجتمع بقدر ما هو راجع أصلا لظروف عملها التي أجبرتها والمتعلقة بقانون المناوبة الليلية ، بالإضافة إلى أن طبيعة التخصص وحبها لهذا العمل الانساني والأخلاقي هي التي توجهها .و المجتمع الذكوري لا يؤمن ولا يعترف أصلا بفكرة المساواة بينه وبين المرأة ويرون بأن القصد من هذا ليس المساواة انما هو الخروج عن الفطرة وأن هذه الأفكار تافهة لا يجب الغوص فيها وإعطاءها أكثر من حجمها. وفيما يتعلق بإجابات المبحوثات الإناث اللاتي لا يرون بأن عمل المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا تحدي فقدرت نسبتهن بـ **22.85**٪ و هذا راجع الى تصورهن بأن لرجل مكانته الخاصة وللأنثى مكانة خاصة بها ، وان اعتقدت الأنثى غير ذلك فان هذا سوف يؤثر على بناء المجتمع. فعملها ليس تجسيدا لفكرة المساواة بقدر ما هو تحقيق لذاتها ومكانتها الاجتماعية ، وفي نهاية الأمر يعتقد المبحوثات الإناث يعتقدن بأن فكرة المساواة ما هي إلا فكرة غربية جاءت لزعزعة مكانة المرأة التي أعزها الاسلام وشرفها فالكل مجال عماله حسب قدرات تحملهم. حيث جاءت نسبة **5.71**٪ من إجابات المبحوثات الإناث دون إجابة ، ونسبة **2.85**٪ دون اجابة من اجابات المبحوثين الذكور.

وعليه فان ضرورة تحرر المرأة ومساواتها في كافة الحقوق بأخيها الرجل لم تظهر من فراغ وإنما بسبب الوعي الذي أدى الى الاقتناع بأن المرأة تشكل نصف المجتمع ومن ثمة فهي ثروة بشرية هامة تختزن العديد من القدرات العقلية والإبداعية المساهمة في التنمية البشرية ، ذلك أن المجتمع مثل الطائر لا يطير إلا بجناحين وشل جناح المرأة عاهة معيقة لسير المجتمع كله ومظهر تخلفها يعكس تخلف المجتمع بشكل عام .

3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

الجدول رقم (12): موقف المبحوثين من عمل إحدى قريباتهم (الإناث) في القطاع الصحي ليلا:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	24	34.28	44	62.85
لا	45	64.28	24	34.28
دون اجابة	01	1.42	02	2.85
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (20)

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين الذكور لا يتقبلون عمل إحدى قريباتهم (الإناث) في القطاع الصحي ليلا وقدرت نسبتهم بـ **64.28٪** ، بمقابل نسبة **34.28٪** من إجابات المبحوثات الاناث رافضات أيضا ،وهذا راجع الى الأسباب التي أوردها المبحوثين باختلاف جنسهم وتمثلت في أن عملها لا يعتبر ضرورة فهناك من ينوب عنها من الرجال ، وأن الوقت الذي تمارس فيه عملها ليس مناسب وأنهم يخافون عليها من خروجها في الليل بسبب عدم توفر الشروط الأمنية اللازمة لحمايتها ، أضف إلى ذلك العصبية الشديدة التي يتصف بها بعض من المجتمع الذكوري الذي يري بأنه اهانة الى أخته أو ابنته أو زوجته بأن تعمل في القطاع الصحي في الليل و ذلك لتصورهم بأنها ستكون عرضة للتحرشات والمضايقات خاصة بوجود الاختلاط لذا يعتقد المجتمع الصحراوي أن أنسب مكان للمرأة بيتها و تربية أولادها حتى تبتعد كل البعد عن النظرة السلبية والقاصرة من المجتمع و التي تجلب لها ولعائلتها الشبهات ، فيقر المبحوثين بأن هذا العمل في عاداتنا وتقاليدنا الأصيلة مشين "عيب وحرام" هذا حسب رأي بعض الأفراد المقيمين في الريف . وعليه اتفق أغلبية المبحوثين على رفض عملها باختلاف جنسهم ومكان إقامتهم (حضري ، شبه حضري ، ريفي) لكن بنسب متفاوتة ، حتى ولو كانت طبيبة بالمستشفى ، ويصرح بعض الذكور بأنهم ليسوا بحاجة عمل احدى قريباتهم الاناث لا في الليل ولا في النهار. أما فيما يخص المبحوثين الذين يتقبلون عمل إحدى قريباتهم (الإناث) في

القطاع الصحي ليلا فقدرت نسبتهم بـ **62.85**٪ من إجابات المبحوثات الإناث، بمقابل نسبة **34.28**٪من إجابات المبحوثين الذكور، على اعتبار أن عملهن أمر عادي وطبيعي لأنها مهنة انسانية لا عيب فيها . وجاءت نسبة **2.85**٪ دون إجابة من إجابات المبحوثات الإناث ، ونسبة **1.42**٪ دون إجابة من قبل المبحوثين الذكور.

ومن خلال المعطيات السابقة يمكن القول بأن أفراد المجتمع الصحراوي يراعي خصوصية محيطه الاجتماعي في قراراته ومواقفه وهو يرى بأن على المرأة بأن ترضى بالتقسيم الذي فرضته عادات وتقاليد مجتمعنا الصحراوي وضوابطه ، وعليه فالمرأة في المجتمع لا تلقى تشجيعا من طرف أهلها على عملها في القطاع الصحي ليلا لأنهم لا يرون فيه ضرورة على اعتبار أنهم يتفاعلون بمجتمع يتميز برموز محافظة ويحاول قدر الامكان الابتعاد عن الشبهات أثناء عملية اندماجه الاجتماعي ما أمكن .

الجدول رقم (13): القيم والعادات كعائق لعمل المرأة ليلا:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	53	75.71	44	62.85
لا	16	22.85	23	32.85
دون اجابة	01	1.42	03	4.28
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (21)

نلاحظ من خلال الجدول بأن أغلبية المبحوثين الذكور يرون بأن قيم وعادات المجتمع الصحراوي تشكل عائق أمام المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي وقدرت نسبتهم بـ **75.71**٪ بمقابل نسبة **62.85**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، وهذا راجع إلى أن عادات المجتمع محافظة و من بين رموزه الاجتماعية لا يحبذ عمل المرأة ولا خروجها ليلا لوحدها ، حيث يعتقد بعض المبحوثين بأنه للأسف مازال هناك عقليات متحجرة تعمل بذهنية الماضي المنغلق وتحرم بعض الفتيات من الالتحاق بهذا العمل بسبب رفض الأب أو الأخ أو الزوج ، ووصفوا مجتمعهم بعدم التحضر لكي يتقبل مثل هذه الأمور ، ويرى المبحوثين أن سبب الرفض راجع الى الخوف عليها ومن أجل المحافظة على شرفها وشرف العائلة ككل ، لأن المجتمع الصحراوي يصنف مثل هذه الأعمال

من الأعمال المنبوذة والمشبوهة . أما فيما يخص المبحوثين الذين يرون بأن قيم وعادات المجتمع لا تشكل عائقا أمام عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا فقدرت نسبهم بـ **32.85**٪من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **22.85**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وهذا راجع إلى مدى وعي شريحة من المجتمع الصحراوي بالدور الهام والحساس الذي تقوم به المرأة من خلال عملها هذا ومدى ثقتهم بها كأخت و ابنة و زوجة ، لأن تصرفاتها و حفاظها على نفسها وشرفها وشرف عائلتها متوقف على التنشئة والتربية التي تلقتها منذ صغرها . وجاءت نسبة **4.28**٪ دون إجابة من طرف المبحوثات الإناث ، ونسبة **1.42**٪ دون إجابة من طرف المبحوثين الذكور.

من خلال المعطيات السابقة يمكن القول بأن المرأة في المجتمع الصحراوي مازالت ضحية الأعراف والتقاليد التي تجعل من عملها النبيل والشريف و الذي مارسنه حتى الصحابيات في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – امرأة غير محترمة و لا تستحق التقدير والاحترام.

الجدول رقم (14): قدرة المرأة العاملة ليلا على التوفيق بين عملها و أدوارها الأسرية:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	28	40	40	57.14
لا	42	60	28	40
دون اجابة	00	00	02	2.85
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (22)

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه بأن أغلبية المبحوثين يرون أن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا لا تستطيع التوفيق بين عملها وأدوارها الأسرية وقدرت نسبتهم بـ **60٪** من إجابات المبحوثين الذكور ، بمقابل نسبة **40٪** من إجابات المبحوثات الإناث ، وهذا راجع الى الصعوبات التي سوف تجدها بدون شك في هذا الأمر ومقابل التضحيات لأنها ستكون في صراع دائم بين أدوارها ، بالإضافة إلى التعب و الارهاق اللذان سيؤديان الى التذبذ في ممارسة أدوارها بشكل طبيعي. ويصرح بعض المبحوثين الذكور بحكم تجاربهم السابقة بأن المرأة العاملة لم تكون يوما موفقة في بيتها وان كانت عكس ذلك فهي امرأة شاذة. أما فيما يخص اجابات المبحوثين الذين يرون بأن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا تستطيع أن توفق بين عملها وأدوارها الأسرية فقدرت نسبتهم بـ **57.14**٪من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **40٪** من إجابات المبحوثين الذكور ، وهذا راجع إلى تصورهم بأنها تستطيع ذلك لكن اذا قامت بتنظيم أوقاتها وتنسيقها بشكل محكم وجيد ، لأن المرأة بطبعها تتحمل المسؤولية وهذا طبعا بمساعدة الزوج أو الأفراد المحيطين بها وتفهمهم لطبيعة عملها ، ومع العلم أن عملها سيكون ليلة عمل بليلتين راحة في الأسبوع و هذا ما يساعدها كثيرا من حيث أخذ وقت لراحة لتستدرك ما فاتها ، و يعتقد المبحوثين أن المرأة العاملة دائما تكون على أهبة الاستعداد لأنها مدركة لمسؤوليتها ومقدرة لدرجة الصعوبات الناجمة من ازدواجية أدوارها ، وهذا ما أكدته احدي العاملات في القطاع الصحي ليلا حيث صرحت بأنها "تفضل المناوبة الليلية من أجل الراحة يومين وأنها دائما تتخذ التدابير اللازمة التي تساعدها على تغطية النقص الذي قد ينجم من وراء عملها من خلال وضع خطط وبرامج مسبقة ". ولكن هذا دائما سيكون على حساب أعصابها وصحتها بسبب قلة النوم لأن النوم يوفر الهدوء ويساعد على توازن الجسم ولذا وجب على

العاملة في القطاع الصحي ليلا أن تتميز بالمرونة والصبر وسعت البال مع السرعة في تنفيذ أعمالها. وجاءت نسبة **2.85**٪ دون إجابة من طرف المبحوثات الإناث حيث يرون بأن لكل مقام مقال.

وعليه من خلال المعطيات السابقة نرى بأن المرأة العاملة في المجتمع الصحراوي أثبتت مكانتها و جدارتها على أهما تستطيع أن تنزل الى ميدان العمل مع عدم تقصيرها في أدوارها الأسرية مهما كانت حالتها المدنية ، وفي الأخير يمكن القول العمل أصبح يشكل محورا رئيسيا في حياة الانسان رجلا كان أو امرأة ، وأن شخصية هذه الأخيرة هي التي تعمل على تثبيط المعوقات والصعوبات الناجمة عن ازدواجية أدورها الناجمة عن عملها.

الجدول رقم (15): المرأة العاملة ومدى قدرتها على تفادي المخاطر والمضايقات التي تتعرض لها ليلا:

الجنس / الاحتمالات	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	18	25.71	23	32.85
لا	49	70	42	60
دون اجابة	03	4.28	05	7.14
المجموع	70	100	70	100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (23)

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلبية المبحوثين يرون بأن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا ليس لديها القدرة على تفادي المخاطر والمضايقات التي تتعرض لها ليلا وقدرت نسبتهم بـ **70**٪ من إجابات المبحوثين الذكور، بمقابل نسبة **60**٪من إجابات المبحوثات الإناث ، لأنه يصعب عليها التنقل لقلة المواصلات و خصوصا أن القطاع الصحي لا يوفر خدمات النقل للعاملات ليلا ، ونظرا لتعرضهن إلى التحرشات والمضايقات أثناء ذهابهن أو حتى داخل مكان العمل من طرف زملائها أو من مرضى أو حتى من أشخاص في مصلحة الاستعجالات فقد تتعرض للاهانات و للضرب إضافة الى أن المرأة مخلوق ضعيف بفطرتها ، ولهذا يعتقد المجتمع الصحراوي بأن المرأة التي تعمل ليلا امرأة غير محترمة ، ويرى المبحوثين بأن المجتمع دائما يلقي اللوم عليها عند

وقوع أي مكروه لها وذلك لأنها هي التي ظلمت نفسها بالخروج للعمل في هذا الوقت ، وأنها أثناء اختياراتها دائما تقع في الخطأ ، رغم أن كل قرار وكل تجربة يحملان الخطأ والصواب ، ولكن المجتمع يكون في العادة أكثر تسامحا مع أخطاء الرجال منه مع أخطاء النساء[50] . و أما المبحوثين الذين يرون بأن العاملة ليلا في القطاع تستطيع تفادي المخاطر والمضايقات التي تتعرض لها قدرت نسبتهم بـ **32.85٪** من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **25.71٪** من إجابات المبحوثين الذكور ، وهذا راجع إلى تصور المبحوثين بأن المرأة لها الحق في الدفاع عن نفسها حتى وان اضطرت للقتل مع العلم أنه وجب عليها أن تحتاط بالحذر و أن تتخذ كل التدابير اللازمة لدفاع عن نفسها وأن تكون ذات شخصية قوية وتفرض وجودها باحترامها ، ومع العلم أن المستشفى لا يخلو من الأمن ، وأضاف بعض المبحوثين بأن المرأة مادامت اختارت هذا العمل فإنها تستطيع بشخصيتها أن تجد الحلول لصعوبات التي تواجهها ولن تدخل نفسها في متاهات لانهاية لها ، فيتصور المبحوثين بأن المرأة " الحرة حرة ، فهل تزني الحرة يا رسول الله ؟ " بمعنى أن المرأة الشريفة والتي مقصدها شريف و انساني من وراء امتهان هذه المهنة فلن ترضى لنفسها أن ترضخ للإغراءات أو أن ترتكب الرذيلة.

وعليه فالمجتمع الصحراوي يعتبر المرأة رمزا لضعف ويقر دائما بأنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها وهذا بحكم طبيعتها التي فطرها الله عليها والمتمثلة في أنوثتها وبنيتها الضعيفة ، وجاءت تمثلات المبحوثين على ما سبق لأنها مستقاة من خبراتهم الشخصية ومعتقداتهم التقليدية و رموزهم الدينية .

تحليل ومناقشة السؤال المفتوح رقم (24) في استمارة الاستبيان:

لقد كشفت لنا مجمل الاجابات الواردة على السؤال المفتوح الذي يحاول الكشف على وجود معوقات اجتماعية تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا حيث أنه تمت الاجابة عليه من قبل المبحوثين الذين تمثلهم عينة الدراسة باختلاف جنسهم في أن الموصلات تشكل أكبر عائق أمامهم مع غياب عنصر الأمن والحماية ويتصور المبحوثين بأن هناك مشكلات أخلاقية تتمثل في التحرش الجنسي والذي تتلون مظاهره بين التحرش الشفهي وإطلاق النكت والتعليقات المشينة وتلميحات جسدية وإلحاح في طلب لقاء ونظرات موجهة الى ذلك وهو يعد من ألوان الاهانة والإذلال للمرأة ، أضف إلى ذلك تصور المبحوثين بأن المشكل

[50] عايدة سيف الدولة، **النفس تشكو والجسد يعاني** (دليل المرأة العربية في الصحة النفسية)، دور جمعية المرأة العربية، ط1، لبنان، 2003، ص 42.

يكمن في المجتمع بحد ذاته لا في العادات والتقاليد لان المجتمع مادام لم يتقبل عملها فسوف يقوم بتشويه سمعتها في نظر الأفراد الفاعلين فيه ، ويتصور المبحوثين بأن هناك معوقات أخرى تتمثل في الضغوط العائلية (الأهل ، الزوج) بحيث تكون هذه الضغوط ناتجة عن تأثير نظرة المجتمع (كلام الناس وانتقاداتهم)على الأهل أو الزوج فتتأرجح مواقفهم بين القبول والرفض لهذا العمل الليلي ، فكل هذه المعوقات سببها التوقيت الغير مناسب. في حين نجد البعض من المبحوثين يتصورون بأنه لا توجد أية معوقات بل العكس تماما هناك أولياء يشجعوا بناتهم على اختيار فرع الطب وكل الناس يهتمون به ويعتبرونه مهنة راقية جدا.

تحليل ومناقشة السؤال المفتوح رقم (25) في استمارة الاستبيان:

لقد كشفت لنا مجمل الاجابات الواردة على السؤال المفتوح الذي يحاول الاطلاع عن رأي المبحوثين في ارتفاع نسبة العاملات في القطاع الصحي ليلا حيث جاءت آراء المبحوثين مختلفة باختلاف الجنس وتأرجحت بين الايجاب والسلب حيث صرح بعض المبحوثين الذكور بأن هذه الظاهرة راجعة الى ارتفاع نسبة الاناث بحيث تمثل لنا خطوة هامة في توسع وتزايد التغطية الصحية نظرا لضرورة وجود المرأة في مثل هذه المهن الحساسة فيعتبر هذا الشئ جيد جدا ونافع للمجتمع خاصة مع تزايد عدد الأمراض النسائية و أن مثل هذه المهن تبرز قوة شخصية المرأة و يعتبر أمر ايجابي لأنها تليق جدا بالنساء و لتغطية قلة مشاركة الرجال في هذا المجال ، أضف إلى ذلك أن ارتفاع نسبتهن ليست فقط في هذا القطاع بل أصبحت في كافة القطاعات والمجالات . في حين نجد أن البعض الأخر من المبحوثين الذكور ينظر للموضوع بنظرة سلبية بحيث يتصورون بأن هذا الأمر سلبي وغير ايجابي ولا يبشر بالخير واعتبروه كارثة للرجال أن دل فانه يدل على انحلال وتدني مستوى أخلاق المجتمع و يعتبر اتباع للغربيين في العلاقات والخروج عن الشرعية الإسلامية ، وحب المجتمع الى الزيادة في الكماليات ونظرة المجتمع الى الماديات أكثر من المعنويات ، إضافة إلى تفشي قلة الحياء "الحشمة " التي تعتبر معلم من معالم المجتمع الصحراوي الذي اكتسابها من عاداته وتقاليده ، فهذا العمل يعتبر محاولة من وزارة الصحة في تأنيث قطاع الصحة ، وعليه فان هذا التصور السلبي جاء على اعتبار أن هذه الظاهرة تشكل خطرا على المجتمع الصحراوي لأنه انطلاقا من الواقع المجسد لبعض العاملات في القطاع الصحي ليلا بحيث يعتقد المبحوثين بأنه لا لباسهن و لا هيئتهن يدلان على أنهم مقهورات و محتاجات للعمل ليلا بل رغبة منهن في الهرب من سيطرة الأهل ونظرة المجتمع ،أين أصبحت المرأة اليوم تطالب بالمساواة مع الرجل ، ويرى المبحوثين بأن هذه الحقائق قد تكون راجعة الى تراجع دور الرجل في تحمل مسؤولياته الكاملة مما ادى الى غياب حكمه وسيطرته في الوضع ، ويعتقد المبحوثين بأن هذا العمل قد يعقد تقبل الرجل من

الزواج من هذه إلا المرأة الليلية. وفي حين نجد أن المبحوثات الإناث اللواتي يتصورن بأن هذا الارتفاع في نسبة العاملات في القطاع الصحي ليلا يعتبر أمر سلبي و انحصرت تمثلاتهن له في المبالغة و التقليد الأعمى و أنه حرية زائدة وتفتح في غير محله. في حين نرى المبحوثات اللواتي يتصورن بأن هذا الموضوع أمر ايجابي فانحصرت تمثلاتهن في أنه راجع الى نقص اليد العاملة من طرف الذكور أنه دلالة على تطور وتحضر المجتمع من خلال وعيه بأهمية وضرورة وجود المرأة في هذه المهن الحساسة وأنه يمثل فخرا واعتزاز بصفتهن اناث و أن عمل المرأة في المجتمع الصحراوي أصبح أمرا عاديا جدا فهي به تحقق ذاتها ومكانتها الاجتماعية بالإضافة الى انفتاح المجتمع ولو قليلا على مجالات عمل جديدة للمرأة وهذا ما يدل على أن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا فرضت قيمتها وتخطت النظرة السابقة اليها وهذا راجع حسب تصورهن الى اختلاط المجتمع الصحراوي من خلال تنوع المصاهرة من مناطق جغرافية أخرى.

وعليه رغم الاختلافات الموجودة في التمثلات إلا أن المرأة في المجتمع الصحراوي لها الرغبة في مواصلة مشوارها ابتدءا من تأمين مستقبلها بالعلم ثم العمل ومع ارتفاع نسبة النساء العاملات واحتلالهن مراكز اجتماعية مرموقة يبقى موضوع عمل المرأة الليلي موضوع جدل ونزاعات بين القبول والرفض.

4- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

انطلاقا من أهداف الدراسة و التزاما بحدودها، توصلنا من خلالها إلى النتائج التالية:

1/4 - تفسير ومناقشة التساؤل الفرعي الأول:

المتمثل في: هل تؤثر قيم المجتمع الصحراوي على تمثلاته للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟ ونتج عنه مايلي:

نجد نسبة تأييد المجتمع الصحراوي لعمل المرأة مرتفعة وأن مواقفهم تتوافق لكن تختلف في النسب باختلاف الجنس بحيث تم تسجيل نسبة **78.57**٪ من إجابات الإناث المؤيدات بمقابل نسبة **54.58**٪ من إجابات الذكور المؤيدين ، وعليه يجد الأفراد الفاعلين في المجتمع الصحراوي أن أنسب مجال لعمل المرأة هو قطاع التعليم بنسبة مرتفعة ليليه قطاع الصحة في المرتبة الثانية حيث سجلنا نسبة **36.36**٪ من إجابات المبحوثات الإناث بمقابل **35.48**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وهذا ما يدل على أن المجتمع الصحراوي لا ينكر عمل المرأة لكن من الأفضل أن تعمل في الوظائف التي تناسبها أما الوظائف التي لا يليق بها فلا داعي

لها فمجتمعنا له عادات و تقاليده ، بحيث يتصورون المبحوثين بأن مرجعية قرار المرأة عند اختيارها لمكان عملها يعود الى نظرة المجتمع بنسبة **28.57**٪ من إجابات المبحوثات الاناث على اعتبار أن المجتمع هو المحدد الأساسي لاندماج الأفراد فيه ، فيحاولون الأفراد دائما على عدم تجاوز القواعد الاجتماعية ، للتمكن من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم ومنه تحقيق الاندماج ، ولهذا يحاولون الأفراد أن يكون سلوكهم متماشيا مع متطلبات المجتمع . في حين يرى المبحوثين الذكور أن مرجعية قرارها يعود الى رغبة أهلها وطموحاتها الشخصية وسجلنا هذا بنسبة **25.88**٪. وبالرغم من أن أغلبية المبحوثين مؤيدين لعمل المرأة باختلاف جنسهم ويتصورون بأن قطاع الصحة يعد ثاني قطاع مناسب لتعمل فيه إلا أنه في نفس الوقت نجد أنهم أغلبيتهم رافضين لعملها في هذا القطاع في الليل ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (**08**) ، إلا في حالة الضرورة القصوى و هذا على اعتبار أن توقيت العمل غير مناسب بالاضافة إلى الاختلاط . ونظرا للتركيبة الاجتماعية للمجتمع الصحراوي فان الحالة المدنية للمرأة تلعب دورا هاما في تحديد قبول عملها في القطاع الصحي ليلا حيث توصلنا الى أن معظم المبحوثين يعتقدون بأن المرأة العزباء هي من تلقى تقبلا وتشجيعا بخصوص عملها بالقطاع الصحي ليلا وقدر ذلك بنسب متقاربة لكلا الجنسين حيث سجلنا نسبة **36.58**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، بمقابل نسبة **34.09**٪ من إجابات المبحوثين الذكور، وجاء هذه التقبل على اعتبار أن المرأة العزباء ارتباطاتها ومسؤولياتها قليلة بالنسبة لحالات النساء الأخريات ، في حين نجد أن هناك تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي وقدر هذا بنسبة عالية قدرت بـ **77.14**٪ من إجابات المبحوثين الذكور بمقابل نسبة **71.42**٪ من إجابات المبحوثات الإناث ، وهذه التحفظات جاءت لتوقعات المبحوثين المستقبلية وهي أن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا لن تستطع التوفيق بين أدوارها الأسرية وعليه فان اختيارات المبحوثين ارتبطت بما تخيلوه مستقبلاً فالتوقعات المستقبلية هي التي تضبط مسار الفعل وعقلانيته و هذا على حسب ما أورده" ***هربت ميد*** ". يتبين لنا مما سبق بأن هناك تناقض في آراء وتصورات المبحوثين حيث نجد أنهم يعتقدون بأن العزباء هي صاحبة الحظ الأوفر في عملها الليلي بالقطاع الصحي ليلا لكن بخصوص الزواج منها فهم لا يتقبلون ذلك ويرون بأن سبب هذه التحفظات تعود الى نظرة المجتمع الذي ينظر اليها على أنها خارقة للعادات والتقاليد وقدر هذا بنسبة **40**٪ من طرف المبحوثات الإناث بمقابل **34.21**٪ من إجابات المبحوثين الذكور.

وعلى ضوء ما سبق توصلنا الى أن هناك اتفاق كبير لتصورات المبحوثين حول المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بالرغم من اختلاف النسب بين الجنسين وباختلاف المجال الجغرافي، وهذا على أساس مجموعة من القيم الراسخة في أعماق المجتمع الصحراوي فهذه القيم لا يمكن تفسيرها بمرور الزمن ، فبالرغم من تقبل المجتمع الصحراوي لعمل المرأة الا أن نظرته الى هذه

الأخيرة بقيت نظرة سلبية باعتبار أن المكان الأصلي للمرأة ليلا في نظرهم وتصورهم هو البيت هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يرى المجتمع الصحراوي بأن المرأة تحاول اقناع نفسها بأنها حرة وتفعل ما تريد و أنها تتمتع بالحرية الكاملة – الحرية الزائفة كما رمز لها المبحوثين – فهي بهذا الشكل تعتبر خارقة لقيم المجتمع الذي تتفاعل به ، فيقوم هذا الأخير بمعاقبتها ونجد من بين هذه العقوبات عزوف أفراد المجتمع الصحراوي عن الزواج بها ، ومن جهة أخرى فان أفراد المجتمع الصحراوي يقومون بمسايرة الواقع الاجتماعي الذي استطاعت المرأة أن تحققه .

ومن خلال ما سبق يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الأول الذي مؤداه أن **المجتمع الصحراوي يتأثر في تمثلاته للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بقيمه الاجتماعية** ولهذا نجد المرأة العاملة لا تزال تعاني في علاقتها مع المجتمع من الموروث التقليدي الذي يفرض ازدواجية بالقيم في خضم التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع و ما نتج عنه صعوبة انتاج قيم مشتركة بين جميع أفراده و هذا ما يبرر التناقض الموجود في الآراء والتصورات المتحصل عليها. بمعنى أن المجتمع الصحراوي يحمل نسقا مركب من القيم أي نسق القيم التقليدية و القيم الحديثة في آن واحد، حيث أن تقبل عمل المرأة هو قيمة حدثية إلا أن وضع شروط من قبيل طبيعة المهنة و شروطها (مجالها وتوقيتها) هو قيمة تقليدية . من هنا يمكن القول أن التساؤل الفرعي أصبح بمثابة النتيجة الفرعية الأولى لهذه الدراسة .

2/4- تحليل ومناقشة التساؤل الفرعي الثاني:

المتمثل في : ما هي العوامل التي دفعت المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي ؟ ونتج عنه ما يلي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد بأن المبحوثين يتصورون بأن المجتمع الصحراوي ينظر للمرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا على أنه ضرورة حيث قدرت نسبتهم **54.42**٪ من إجابات المبحوثات الإناث بمقابل **51.42**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، و هدا ما يؤكده الجدول رقم (**13**) الذي يبين بأن المجتمع الصحراوي يفضل أن تكون هناك ممرضة أو طبيبة تستقبله عند اصابة احدى قريباته الاناث بمكروه في ساعة متأخرة من الليل وجاءت نسبة المبحوثين الذين يقرون بذلك مرتفعة جدا قدرت بـ **85.71**٪ من قبل المبحوثات الإناث بمقابل **75.71**٪ وهذا راجع الى البعد الديني الذي ينص على أن المرأة من المستحسن أن تشخصها امرأة مثلها . ويتصور المبحوثين باختلاف جنسهم أن العامل الاقتصادي يعد أقوى سبب دفع المرأة للعمل في

القطاع الصحي ليلا و هذا نظرا للحاجة المادية المتزايدة اضافة الى الأعباء المعيشية وغلاءها من جهة والتطلع الى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى وهذا ما دفع المرأة للخروج عن إطارها التقليدي ، في حين يرى المبحوثين من خلال تصوراتهم أن المرأة العاملة بالقطاع الصحي ليلا رفعت تحدي ضد المجتمع تجسيدا لفكرة المساواة بينها وبين الرجل وذلك بنسبة **71.42**٪ من إجابات المبحوثات الإناث بمقابل نسبة **42.85**٪ من إجابات المبحوثين الذكور ، وجاءت تصورات الإناث بنسبة مرتفعة عن تصورات الذكور من أجل تغيير النظرة السيئة المتخذة عن بنات جنسهم ويصرحن بأنه تحدي لتبرز المرأة شخصيتها ولتحقق مكانتها الاجتماعية من أجل تحسين صورتها أمام مجتمعها لأن هذا الأخير بالرغم من المكانة الهامة التي تشغلها المرأة حاليا مازال تسوده حولها العديد من الاتجاهات و التمثلات السلبية التي تشبع بها أفراد المجتمع الصحراوي.

ومن خلال ما سبق يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الثاني وذلك أن **العوامل التي دفعت المرأة للعمل في القطاع الصحي ليلا** تتمثل في ضرورة وجودها في هذه المهن لحاجة المجتمع لها وخاصة معالجة النساء ، بالإضافة إلى العامل الاقتصادي الذي يعد أهم سبب دفع المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي . من هنا يمكن القول أن التساؤل الفرعي أصبح بمثابة النتيجة الفرعية الثانية لهذه الدراسة .

3/4- تحليل ومناقشة التساؤل الفرعي الثالث:

المتمثل في: ما هي المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا من وجهة نظر المجتمع الصحراوي؟.

ونتج عنه ما يلي:

توصلت النتائج الى أن هناك اختلاف في آراء المبحوثين فيما يخص موقفهم في تقبل عمل احدى قريباتهم الاناث في القطاع الصحي ليلا حيث سجلنا نسبة **64.28**٪ من إجابات المبحوثين الذكور الرافضين وهذا راجع لاعتباره عمل غير مناسب للمرأة لأنه حسب الموروث الاجتماعي لتقاليدنا أن مكان المرأة في الليل هو بيتها وسبب الرفض جاء من منطلق الخوف عليها من الصعوبات التي ستواجهها والمتمثلة في التحرشات والمضايقات ليس من الشارع فقط بل حتى من زملاء العمل، أما فيما يخص إجابات المبحوثات الإناث فسجلنا نسبة **62.85**٪ متقبلين لعمل إحدى قريباتهم لهذا العمل وهذا راجع الى تقديرهن لضرورة وجود امرأة في مثل هذه الأعمال خاصة في الفترة الليلية باعتبارهن اناث .

ويتبين من خلال تصورات المبحوثين بأن قيم وعادات المجتمع الصحراوي تشكل عائقا أمام عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا وسجلنا ذلك بنسب مرتفعة قدرت بـ **75.71٪** من إجابات المبحوثين الذكور بمقابل نسبة **62.85٪** من إجابات المبحوثات الإناث ، وهذه التصورات متشكلة من الأفكار والنماذج التي يحملها الفرد بفعل تربيته و انتمائه لمختلف الجماعات اضافة الى الايديولوجيات الروحية في المجتمع والقيم الموروثة عن طريق الأجداد التي لا تزال راسخة في ذهن المبحوثين مهما تغير المجتمع. ويرى المبحوثين بأن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا لا تستطيع أن تتفق بين عملها و أدوارها الأسرية وقدر هذا بنسبة **60٪** من إجابات المبحوثين الذكور ، في حين يرى المبحوثات الإناث تستطيع المرأة أن توفق بين عملها و أدوارها الأسرية وقدر هذا بنسبة **57.14٪** ، وعليه جاء تصور المبحوثين مختلف في النسب باختلاف الجنس لأنه مستمد من خبرتهم الشخصية في الحياة. أضف الى ذلك أن المبحوثين يرون بأن المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا لا تستطيع الدفاع عن نفسها بحكم طبيعتها التي فطرها الله عليها والمتمثلة في أنوثتها وبنيتها الضعيفة فهي بطبعها عاطفية و تبقى الأخير أنثى وفقط .

ومما سبق يتبين لنا أن هناك اختلاف في تصورات المبحوثين الفاعلين في المجتمع الصحراوي باختلاف جنسهم حول المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا ومن بين هذه المعوقات نظرة المجتمع الصحراوي للمرأة التي لا تزال في نظرهم تلك المرأة نفسها في السابق بالرغم من التغيرات الحاصلة في المجتمع وبالرغم من ارتفاع نسبة النساء العاملات في قطاع الصحة ومن دورهن الفعال و الحساس في مثل هذه المهن .

من خلال ما سبق يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الثالث و هو أنه **من بين المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي** تتمثل في العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الصحراوي و يمثل ازدواجية في أدوارهن بين البيت والعمل ، إضافة غالى الاختلاط وتعرضهن إلى المضايقات والتحرشات ، وصعوبة التنقل (المواصلات). من هنا يمكن القول أن التساؤل الفرعي أصبح بمثابة النتيجة الفرعية الثالثة لهذه الدراسة .

نتيجة عامة : من خلال الدراسة الميدانية يمكن القول أن المجتمع الصحراوي ينظر الى المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي نظرة سلبية بسبب التوقيت الغير مناسب و ذلك من خلال تصوراتهم المتمثلة في تحكم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

5- النتائج العامة :

وبهذا يكون قد تمت الاجابة على التساؤل الرئيسي ، إضافة إلى كل ما سبق هناك جملة من النتائج تم التوصل اليها :

- يتأثر المجتمع الصحراوي في تقيميه للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بقيمه الاجتماعية ومعاييره السائدة المتمثلة في العادات و التقاليد .
- يتصور أفراد المجتمع الصحراوي بأن هناك تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي.
- يتصور المجتمع الصحراوي بأن المرأة بعملها الليلي تحدت عادات وتقاليد المجتمع من أجل ابراز شخصيتها وتحقيق مكانتها .
- يتجسد تصور المجتمع الصحراوي في أن المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي لا توفق بين أدوارها الأسرية و عملها.
- عدم اعتراف المجتمع الصحراوي بأهمية وضرورة عمل المرأة في مثل هذه المهن الحساسة و الانسانية .
- يتصور المجتمع الصحراوي أنه من بين المعوقات التي تواجه عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا تدني النظرة اليهن بسبب العمل الليلي والاختلاط في مكان العمل بالإضافة الى المضايقات و التحرشات وقلة المواصلات .

وتبقى النتائج المتحصل عليها في حدود الدراسة الحالية ولا تنطبق على مجتمعنا ككل وهذا بحكم أنه لكل فرد تصوره و آرائه الخاصة.

خـــــلاصـــــــة

في هذا الفصل تطرقنا إلى عرض و تحليل بيانات تساؤلات الدراسة كل واحد على حدا و عرض النتائج في جداول إحصائية ثم عرض النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة .

خـــــــاتـــــــــمة:

ينتهي كل بحث علمي بمجموعة من النتائج والحقائق التي يصل إليها الباحث بعد استخدامه لخطوات البحث العلمي المناسبة لموضع دراسته ، وقد حاولنا جاهدين في دراساتنا هذه للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية ومنطقية تتناسب مع الواقع وتعطي صورة حقيقية لتمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي ،ذلك أنه لم يعد عملها الليلي مشكلا في حد ذاته وإنما المشكل ، أننا اليوم نجد الكثير من النساء العربيات قد يجدن أنفسهن في صراع بين صورتين ، صورة تقليدية يحملها التراث و الماضي فالمرأة في الثقافة التقليدية تدور دائما في فلك رجولي ، وصورة واقعية و مستقبلية تعكسها حياة المرأة اليوم ، و لكن المعاناة التي تعيشها المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي اليوم هي نتيجة لاختياراتها التي قد تتعارض أحيانا مع ما يتوقعه منها المجتمع ، و ليست في الحقيقة نتيجة ذنب اقترفته وإنما بسبب القيم الاجتماعية وما تحمله من عادات وتقاليد قد رسمت أدوارا محددة للرجال والنساء منذ سنوات طويلة .

و الخلاصة أنه بالرغم من المكانة الهامة التي تشغلها المرأة حاليا في المجتمع في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ورغم كل المكتسبات التشريعية التي أصبحت تعزز مكانتها و تساندها فان هناك العديد من الصعوبات و العراقيل التي لازالت تحول دون تبوئها المكانة اللائقة بها في ظل التغيرات المحلية والعالمية التي تفرض اندماجها الكامل في المجتمع من أجل التطوير والتنمية والتحديث ، فبالرغم من هذه التطورات إلا أنه نجد الفرد الصحراوي لا يزال يعاني من التناقض في تصوراته حول المرأة بصفة عامة وخاصة المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بين قبول ورفض تحت تأثيرات الموروثات التقليدية الراسخة .

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نبرز جملة من الاقتراحات والتوصيات لتفادي هذه التناقضات والمعوقات :

- تعميق مفهوم عمل المرأة وإبراز أهمية دورها في العملية التنموية ويمكن أن يتم ذلك عن طريق مختلف وسائل الاعلام.
- على المؤسسات الاستشفائية توفير خدمات النقل للعاملات أثناء المناوبات الليلية حتى لا يكن عرضة للمضايقات والتحرشات ، والعمل على توفير الأمن اللازم لهن .
- الفصل بين المصالح الخاصة بأمراض الرجال والمصالح الخاصة بأمراض النساء ، وذلك بإقامة مستشفيات نسائية و أخرى لرجال بما فيها العمال ، للحد من مشكل الاختلاط الذي يعتبر هاجس لأفراد المجتمع الصحراوي.

- ضرورة تسخير وسائل الإعلام المحلية بما يخدم المهن الفنية الصحية ببث البرامج التوعوية لنشر الثقافة الصحية لجميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحه لتغيير النظرة الحالية تجاه هذه التخصصات.

المراجع

قـــــــــــائمـــة المـــــراجـــــــــــــع

أ- كتـــــب:

1. ابراهيم عيسى عثمان ، ***النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 .
2. احسان محمد احسان ، ***النظريات الاجتماعية المتقدمة*** ، ط1 ، دار وائل للنشر ، دون بلد ، 2005.
3. احسان محمد الحسن ، ***مناهج البحث الاجتماعي*** ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، 2005 .
4. تأليف نخبة من أساتذة علم الاجتماع ، ***المجتمع في مصطلحات العلوم الاجتماعية*** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، دون سنة .
5. الحسن السيد، ***النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم***، ط4، دا ر المعارف، مصر، 1983 .
6. خالد حامد ، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية*** ، جسور آفاق المعارف ، الجزائر ، 2008 .
7. الربيع ميمون، ***نظرية القيم في الفكر المعاصر***، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980 .
8. رشيد زرواتي ، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2004 .
9. عامر رمضان أية ضاوية ، ***التنمية السياسية في البلاد العربية والخيار الجماهيري***، لبنان .

10. عايدة سيف الدولة، ***النفس تشكو والجسد يعاني (دليل المرأة العربية في الصحة النفسية)***، ط1، دور جمعية المرأة العربية، لبنان، 2003 .

11. عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد علي البدوي ، ***مناهج وطرق البحث الاجتماعي*** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002 .

12. عبد المعطي محمد عساف و آخرون، ***التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي***، ط1، دار وائل، الأردن، 2002 .

13. علي معمر عبد المؤمن ، ***البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)*** ، ط1 ، منشورات 7 أكتوبر ، ليبيا ، 2008.

14. فضيل دليو وآخرون ، ***أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (سلسلة العلوم الاجتماعية)*** ، منشورات جامعة منتوري ، دار البعث ، قسنطينة ، 1999 .

15. كامليا إبراهيم عبد الفتاح، ***سيكولوجية المرأة العاملة***، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984 .

16. كمال عبد الحميد الزيات، ***العمل في علم الاجتماع المهني الأسس النظرية والمنهجية***، دار غريب، القاهرة، 2001 .

17. محمد احمد بيومي، ***تاريخ التفكير الاجتماعي***، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003 .

18. محمد عبيدات و آخرون ، ***منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)*** ، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 .

19. مختار محمد ابراهيم ، ***مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الاجرائية*** ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2005 .

20. موريس أنجرس، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصية للنشر، الجزائر، 2006 .

21. وفيق غريزي، ***شوبنهاور وفلسفة التشاؤم***، ط1، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2008.

ب- قـــواميس ومعـــاجم

22. أحمد زكي بدوي ، ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*** ، مكتبة لبنان، لبنان، 1978 .

23. إسماعيل عبد الفتاح الكافي ، ***الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية*** ، 2005 .

24. بولوس موترد ، ***المنجد في اللغة و الأعلام*** ، دار المشرق ، بيروت، ،1973.

25. خيلي احمد خليل، ***معجم المصطلحات الاجتماعية*** ، دار الفكر اللبنانية ، لبنان، د. سنة.

26. غيث محمد عاطف ، ***قاموس علم الاجتماع*** ، دار المعرفةالجماعية ، الإسكندرية ، 2005. .

ج - مـذكـــرات :

27. بالرقي سميرة، ***التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل***، رسالة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، 2014/201.

28. بن الزوخ عيدة، ***عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري***، رسالة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، قسم علم الاجتماع ، 2013/2012 .

29. بن علي كلثوم، ***تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني***، رسالة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،2014/2013 .

30. حمودي جمال، ***تمثلات المجتمع الجزائري لمرض السرطان***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الانثرولوجيا، غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايدي ، تلمسان 2006.

31. سهام بنت خضر الزهراني، ***المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي***، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، السعودية، 1432هـ .

32. فاطمة نفيدسة، ***العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية*** ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية،.2007 .

33. لبقع زينب، ***تمثلات الصحة والمرض والممارسة التطبيبية في المجتمع الجزائري***، رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية، 2012/2011.

د – مجلات الكترونية :

34. بلقاسم الحاج ، ***النظام الأبوي الجزائري ومظاهر تغير المكانة الاجتماعية للمرأة***، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة الكترونية صادرة بتصريح من وزارة الثقافة والإعلام – الاعلام الداخلي – برقم : غ ع 1076 وتاريخ: 18/7/ 1432هـ.

هـ – موقع الكتروني :

1. http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=118000 2015/04/25, 12h35.

الملحق رقم 01

دليل مقابلة مع عدد من العاملات ليلا القطاع الصحي بمدينة ورقلة :

كيف يتم تطبيق نظام العمل الليلي في المستشفى ؟

.....

.....

.....

ما هي الأسباب التي دفعتك لهذا العمل الليلي ؟

.....

.....

.....

في رأيك ، هل هناك تعارض بين عملكي والقيم الاجتماعية للمجتمع الذي تتفاعلين به؟

.....

.....

.....

كيف تقيمين نظرة المجتمع لكي و ما هي المعوقات التي تواجهينها بسبب العمل الليلي ؟

.....

.....

.....

الملحق رقم 02

الجـمهـورية الجـزائرية الديمـقراطية الشعبيـــة

وزارة التعليــم العالــي والبحـث العلمــي

جـــــامعة قــاصــدي مرباح ورقلـــة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استمـــــــــــارة استـــــــــــــبيان

المـوضـوع :

تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

تحت اشراف الأستاذة:

من اعداد الطالبة : ***نـــورة ثـلايجـية***

زكور محمد سمية

اخوتي أخواتي أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بصدد الإعداد لمذكرة تخرج ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل ، و أطلب من سيادتكم التعاون معي لغرض علمي وذلك بالإجابة على بنود الاستبيان بدقة وموضوعية ونحيطكم علما بأن كل اجاباتكم ستبقى سرية و لن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

الموسم الجامعي: 2015/2014

المحور الأول : البيانات الشخصية

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن .....

3/ المستوى التعليمي: ابتدائي متو☐ ثا☐ جا☐ أخ☐كر.....

4/ الحالة المدنية: أعزب م☐ أ☐ ☐ ☐

5/ مكان الاقامة الحالية:.....

المحور الثاني: تؤثر القيم الاجتماعية للمجتمع الصحراوي على تمثلاته للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي:

6/ هل تؤيد أم تعارض خروج المرأة للعمل ؟ مؤيد ☐س ☐

7/ حسب رأيك ما هي المجالات المناسبة لعمل المرأة ؟

قطاع التعليم ق☐صحة ☐لامن أخ☐كر.....

وضح لماذا؟.....

8/ حسب رأيك في المجتمع الصحراوي الى ماذا يعود قرار المرأة لاختيارها مكان عملها الى:

العادات والتقاليد ☐أهل ☐اتها الشخصية ن☐تمع ☐

أخرى تذكر.....

9/ هل توافق عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا ؟ نعم ☐ ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

10/ حسب رأيك أي من هاته الحالات تلقى تقبلا من طرف مجتمعها حول عملها بالقطاع الصحي ليلا؟

العزباء ☐ ☐ ☐ ☐

لماذا؟.....

11/ في رأيك هل هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي ؟

نعم ☐ ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

12/ في نظرك كيف ينظر مجتمعك الى المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي؟

نظرة احترام وتقدير ☐ نية ☐ للعادات وتقاليد ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: العوامل التي دفعت المرأة للعمل ليلا بالقطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي:

13/ هل ينظر المجتمع الى عمل المرأة ليلا بالقطاع الصحي على أنه ضرورة؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

14/ في حالة اصابة احدي قريباتك (أنثى) بمكروه في ساعة متأخرة من الليل من تفضل أن يستقبلك بالمستشفى: ممرضة ☐ ض ☐

15/ حسب رأيك هل يعود سبب عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي الى العوامل الاجتماعية:

تحقيق المكانة الاجتماعية ☐ ظروفها الاجتماعية أجبرتها ☐

أخرى تذكر.....

16/ حسب رأيك هل يعود سبب عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي الى العوامل الاقتصادية:

تحقيق الرفاهية ☐ الية المالية ☐ وج أو الأهل ☐

أخرى تذكر.....

17/ حسب رأيك هل يعود سبب عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي الى العوامل الشخصية:

تحقيق أهدافها الشخصية ☐ ها بنفسها ☐ هور ☐ عن عريس ☐

أخرى تذكر.....

18/ حسب رأيك هل يعود سبب عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي الى العوامل التنظيمية:

طبيعة المهنة تفرض ذلك ☐ التخصص ☐

أخرى تذكر:.....

19/ هل تعتبر أن عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا هو تحدي رفعته ضد المجتمع تجسيدا لفكرة حق المساواة بينها وبين الرجل؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين وضح ذلك.....

المحور الرابع: المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي:

20/ هل تقبل عمل احدى قريباتك (اختك ، زوجتك ، ابنتك..) في القطاع الصحي ليلا؟

نعم ☐ لا ☐

اذا أجبت بـــ (لا) وضح لماذا؟.....

21/حسب رأيك هل تشكل قيم وعادات المجتمع عائق أمام المرأة العاملة بالقطاع الصحي ليلا؟

نعم ☐ ☐

اذا أجبت بنعم فسر كيف ذلك؟.....

22/ في نظرك هل تستطيع المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي أن توفق بين عملها وأدوارها الأسرية؟

نعم ☐ ☐

في كلتا الحالتين وضح ذلك.....

23/ حسب رأيك هل تستطيع المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي أن تدافع عن نفسها عند تعرضها لمضايقات أو تحرشات أو حادث ما أثناء عملها أو اثناء ذهابها للعمل ؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك.....

24/ في رأيك هل توجد معوقات وصعوبات أخرى تواجه المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي؟

.....

.....

.....

25/ ماذا يمثل لك ارتفاع عدد النساء العاملات ليلا بالقطاع الصحي؟

.....

.....

.....

الملحق رقم 03

الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة في 8 ديسمبر 1996
معدل بـ :
القانون رقم 02-03 المؤرخ في 10 أبريل 2002 الجريدة الرسمية رقم 25 المؤرخة في 14 أبريل 2002
القانون رقم 08-19 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008 الجريدة الرسمية رقم 63 المؤرخة في 16 نوفمبر 2008

الباب الأول
المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري

الفصل الرابع : الحقوق والحريات

المادة 29 : كل المواطنين سواسية أمام القانون. ولا يمكن أن يُتذرّع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد، أو العرق، أو الجنس، أو الرأي، أو أي شرط أو ظرف آخر، شخصي أو اجتماعي.

المادة 30 : الجنسية الجزائرية، معرفة بالقانون.
شروط اكتساب الجنسية الجزائرية، والاحتفاظ بها، أو فقدانها، أو إسقاطها، محددة بالقانون.

المادة 31 : تستهدف المؤسسات ضمان مساواة كل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان، وتحول دون مشاركة الجميع الفعلية في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

المادة 31 مكرر : تعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة.
يحدد قانون عضوي كيفيات تطبيق هذه المادة.

المادة 32 : الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونة.
وتكون تراثا مشتركا بين جميع الجزائريين والجزائريات، واجبهم أن ينقلوه من جيل إلى جيل كي يحافظوا على سلامته، وعدم انتهاك حُرمته.

المادة 33 : الدفاع الفردي أو عن طريق الجمعية عن الحقوق الأساسية للإنسان وعن الحريات الفردية والجماعية، مضمون.

المادة 51 : يتساوى جميع المواطنين في تقلد المهام والوظائف في الدولة دون أية شروط أخرى غير الشروط التي يحددها القانون.

أمر رقم 06-03 مؤرّخ في 19 جمادى الثانية عام 1427
الموافق 15 يوليو سنة 2006،
يتضمّن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية

الباب الثاني
الضمانات وحقوق الموظف وواجباته

الفصل الأول : الضمانات وحقوق الموظف

المادة 26 : حرية الرأي مضمونة للموظف في حدود احترام واجب التحفظ المفروض عليه.

المادة 27 : لا يجوز التمييز بين الموظفين بسبب آرائهم أو جنسهم أو أصلهم أو بسبب أي ظرف من ظروفهم الشخصية أو الاجتماعية.

المادة 28 : لا يمكن أن يترتب على الانتماء إلى تنظيم نقابي أو جمعية أي تأثير على الحياة المهنية للموظف.

مع مراعاة حالات المنع المنصوص عليها في التشريع المعمول به، لا يمكن بأي حال أن يؤثر انتماء أو عدم انتماء الموظف إلى حزب سياسي على حياته المهنية.

المادة 29 : لا يمكن بأية حال أن تتأثر الحياة المهنية للموظف المترشح إلى عهدة انتخابية سياسية أو نقابية، بالآراء التي يعبر عنها قبل أو أثناء تلك العهدة.

المادة 30 : يجب على الدولة حماية الموظف مما قد يتعرض له من تهديد أو إهانة أو شتم أو قذف أو اعتداء، من أي طبيعة كانت، أثناء ممارسة وظيفته أو بمناسبتها، ويجب عليها ضمان تعويض لفائدته عن الضرر الذي قد يلحق به.

وتحل الدولة في هذه الظروف محل الموظف للحصول على التعويض من مرتكب تلك الأفعال.

كما تملك الدولة، لنفس الغرض، حق القيام برفع دعوى مباشرة أمام القضاء عن طريق التأسيس كطرف مدني أمام الجهة القضائية المختصة.

المادة 31 : إذا تعرض الموظف لمتابعة قضائية من الغير، بسبب خطأ في الخدمة، ويجب على المؤسسة أو الإدارة العمومية التي ينتمي إليها أن تحميه من العقوبات المدنية التي تسلط عليه ما لم ينسب إلى هذا الموظف خطأ شخصي يعتبر منفصلا عن المهام الموكلة له.

المادة 32 : للموظف الحق، بعد أداء الخدمة، في راتب.

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الاطلاع على تمثّلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بالجزائر من أجل تقديم تحليل سوسيولوجي أقرب للواقع و محاولة الوصول الى تفسير ما هو كائن فعلا. ولمعرفة هذا عن قرب طرحنا التساؤل الرئيسي التالي : ما هي تمثلات المجتمع الصحراوي للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي ؟ وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل تؤثر القيم الاجتماعية للمجتمع الصحراوي على تمثلاته للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟
2- ما هي العوامل التي دفعت المرأة للعمل ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي ؟
3- ما هي المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي من وجهة نظر المجتمع الصحراوي ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي وبالتحديد المسح بالعينة ، مستخدمين في ذلك أدوات لجمع البيانات الملاحظة استمارة الاستبيان والمدعم بالمقابلة كأداة مساعدة ، معتمدين على عينة مكونة من 140 مفردة مقسمة بالمناصفة حسب الجنس اناث وذكور من سكان مدينة ورقلة وتفوق أعمارهم 20 سنة وقد دامت الدراسة الميدانية أكثر من شهرين، و أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية : أن تصورات المجتمع الصحراوي حول المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي تختلف من فرد الى أخر ومن جنس الى أخر، فالمجتمع يتأثر في تقييمه لعملها الى قيمه السائدة و المتمثلة في العادات وتقاليد الراسخة والمتوارثة، فهو لا يعترف بضرورة و أهمية وجود المرأة في هذه المهن الحساسة والإنسانية ، وهذا ما خلق لها نوع من المعوقات والصعوبات .

الكلمات المفتاحية : التمثلات ، المجتمع الصحراوي ، المرأة ، العمل الليلي .

Summary :

Current study aimed to see the opinion of the Saharian society for women working at night in the health sector in Algeria in order to present a sociological analysis the reality and attempt to access to the interpretation of what is actually being. To find out what this we near the main question: What are the opinion of the Saharian society for women working at night in the health sector ?

They fall under the following sub-questions :

1-Do principles of the Saharian community influence their opinions about women working at night in the health sector ?

2-What are the factors that forced women to work at night in the health sector from the point of view of the Saharian society ?

3- What is the social constraints facing women working at night in the health sector from the viewpoint of the Saharian society ?

To answer these questions,we have adopted the approach of social survey sample survey, namely, using the tools to collect data questionnaire observation form is worthy one-to-one migration as a tool to assist, dependent on a sample of 140 single divided equally share by Sex Female and male residents of the city of Ouargla, beyond age 20 years as long as the field study of more than two months, and resulted in this study the following results : The perceptions of Saharian society on women working at night in the health sector vary from one individual to another and from one species to another, the community is affected by the prevailing assessment of its work to its values and of habits and traditions established and stereotyped, it does not recognize the need for and importance of the presence of women in the professions and sensitive, and this is what has created a kind of obstacles and difficulties.

Keywords: **opinions**, **Saharian community**, **women**, **night work**